الحَلِف في الجرح والتعديل عند النقاد

دكتورة/ عفاف بنت خلف الله محمد النمري
الأستاذ المشارك بقسم الكتاب والسنة (تخصص الحديث وعلومه)
كلية الدعوة وأصول الدين – جامعة أم القرى
المملكة العربية السعودية

ملخص البحث:

تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على ظاهرة الحلف في الجرح والتعديل، وتفسير استخدام النقاد للحلف رغم ورود الأمر بحفظ الأيمان، كما تهدف لذكر أمثلة من العلماء الذين صدر منهم تلك العبارات، مع ذكر أنواع مختلفة لما حُلِفَ عليه، وكذلك دراسة نموذج لمن حلف على أمر وخالف الواقع.

وكان المنهج المتبع هو **المنهج الاستقرائي التحليلي النقدي**، ويتمثل الأول في جمع أقوال النقاد، والثاني، في تحليلها وتصنيفها، والثالث في نقدها والموازنة بينها، وبيان الراجح منها.

وكان **من أهم نتائج هذه الدراسة**، أن علماء الجرح والتعديل صدر منهم الحلف بالله لتأكيد أقوالهم، وأن هذا الحلف قائم على غلبة الظن، وقد تنوعت عبارتهم في الحلف، فشملت "الحلف بالتعديل، والحلف بالجرح، والحلف بتقديم راوٍ مطلقاً، والحلف بتقديم راوٍ على نفسه، والحلف بمساواة راوٍ بغيره، والحلف بتقديم راوٍ على غيره، والحلف بتعديل أهل إقليم أو جرحه، والحلف بإثبات سماع أو نفيه".

وبعد دراسة نموذج معين تبين أنه قد يحلف عالم على أمر يتعلق بجرح أو تعديل، والواقع يخالفه.

ومن أهم التوصيات: دراسة مفصلة لكل عبارة حَلِفٍ من ناقد معتبر؛ لمعرفة هل وافق الواقع **أو** خالفه؟

الكلمات المفتاحية: نقاد، حلف، جرح، تعديل.

Abstract:

The swearing from point of view of the scholars of Al-Jarh and Al-Ta'deel (invalidation and rectification)

This study aims to shed light on the phenomenon of swearing in invalidation and rectification, and explaining the critics' use of swearing despite the order to preserve oaths. It also aims to cite examples from the scholars from whom these statements came, while mentioning different types of what was sworn to, as well as studying a model for those who swore to something and went against reality.

The study used the critical analytical inductive method. The first is represented in the collection and statements of critics, the second in analyzing and classifying them, and the third in criticizing and balancing them, as well as identifying the most correct ones.

One of the most important results of this study was that the scholars of Al-Jarh and Al-Ta'deel (invalidation and rectification) issued an oath to confirm their sayings. This oath is based on the preponderance of conjecture. Their phrases varied in the oath and included "swearing by invalidation, swearing by rectification, swearing by presenting a narrator absolutely, swearing by presenting a narrator over oneself, swearing to equalize a narrator with another, swearing by presenting a narrator over others, swearing to invalidate or rectify the people of a province, and swearing to prove that he heard or deny it."

After studying a particular model, it was found that a scholar may swear on a matter related to invalidation and rectification, and reality contradicts it.

Among the most important recommendations: A detailed study of each statement of swearing by a certified critic to find out whether it agreed with reality or disagreed with it.

Keywords: critics, swearing, invalidation and rectification.

المقدمة

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله، وصحبه أجمعين ... وبعد،

فقد أمر الله –سبحانه– عبادة بحفظ أيمانهم، وعلماء الجرح والتعديل هم من خاصة خلقه وأكثرهم التزامًا بشرعه، فهل حلف النقاد في الجرح والتعديل؟ وكيف يُفَسَّر حلفهم؟ وما العبرات التي استخدمها النقاد؟ وعلى أي أمر حلف النقاد؟ وهل يمكن أن يحلف ناقد على أمر، ثم يتبين أن الواقع خلاف ما حلف عليه؟ جميع هذه الاستفسارات، لا يمكن أن يجاب عنها إلا بدراسة تطبيقية، وعرض نماذج توضح ذلك؛ ولحل هذه الإشكالات عزمت على كتابة بحث بعنوان "**الحلف في الجرح والتعديل عند النقاد** ".

- **أهمية البحث:**

١) إبراز استخدام النقاد أسلوب تأكيد الجرح أو التعديل بالحلف بالله.
٢) عرض نماذج للمسائل التي وُجِدَ مَنْ حلف عليها مِن علماء الجرح والتعديل.
٣) عرض نماذج من عباراتهم في الحلف بالجرح أو التعديل.
٤) عرض نموذج لحلف ناقد بأمر خالف الواقع.

- **أهداف البحث:**

١) عرض نماذج لعبارات النقاد التي فيها حلف بجرح أو تعديل.
٢) عرض نماذج لعبارات النقاد التي فيها تقديم راوٍ على نفسه، أو تقديمه على غيره، أو تقديمه مطلقًا.
٣) عرض نماذج لعبارات النقاد التي فيها حلف بإثبات سماع أو نفيه.
٤) عرض نماذج لعبارات النقاد التي فيها تعديل لأهل إقليم أو جرحه.
٥) عرض نماذج استخدام النقاد اللعن في الجرح، وفي طبقات الرواة.
٦) عرض نموذج لحلف ناقد بتعديل راوٍ، والجمهور على جرحه.

- **منهج الدراسة والتوثيق:**

سأستخدم – بعون الله – المنهج الاستقرائي التحليلي النقدي، ويتمثل الأول في جمع أقوال النقاد، والثاني، في تحليلها وتصنيفها، والثالث في نقدها والموازنة بينها، وبيان الراجح منها، وأما التوثيق فاعتمدت الطرق العلمية في التوثيق.

- **الدراسات السابقة:**

بعد البحث والتحري؛ لم أجد دراسة خاصة بهذا الموضوع، لكن وُجِدَ مَنْ سبق إلى هذا النوع من الأبحاث، فقد ألف محمد بن محمد أبو الحسين ابن أبي يعلى (المتوفى:

٥٢٦هـ) كتابًا سماه (المسائل التي حَلَف عليها أحمد بن حنبل). وهو مطبوع، ذكر فيه بعض المسائل المتعلقة بالجرح والتعديل.

- **خطة البحث:** يشتمل البحث على مقدمة، وتمهيد، ومبحثين، وخاتمة.

– **المقدمة:** تشمل مشكلة البحث، وأهمية البحث، وأهداف البحث، ومنهج الدراسة والتوثيق، والدراسات السابقة، وخطة البحث.

– **التمهيد:** حلف النقاد مبني على غلبة الظن.

– **المبحث الأول: نماذج حلف النقاد في الجرح والتعديل.**

أولًا: نماذج حلف النقاد في التعديل.

ثانيًا: نماذج حلف النقاد في الجرح.

ثالثًا: نماذج الحلف بتقديم راوٍ مطلقًا.

رابعًا: نماذج الحلف بتقديم راوٍ على نفسه.

خامسًا: نماذج الحلف بمساواة راوٍ بغيره.

سادسًا: نماذج الحلف بتقديم راوٍ على غيره.

سابعًا: نماذج الحلف بتعديل أهل إقليم أو جرحه.

ثامنًا: نموذج لمن حلف بنفي سماع أو إثباته.

تاسعًا: نموذج استخدام النقاد اللعن في الجرح.

عاشرًا: نموذج استخدام النقاد اللعن في ذكر طبقات الرواة.

– **المبحث الثاني: نموذج لراوٍ حلف على توثيقه ناقد فخالف الجمهور.**

- اسم الراوي "يحيى بن عبد الحميد الحِمَّانِيّ".
- عبارة الناقد.
- مجموع أقوال يحيى بن معين في الراوي.
- أقوال من عدله.
- أقوال من جرحه.
- مَنْ جرحه، وهو مجروح.
- دفع التعارض مِن إمام واحد.
- دفع التعارض بين من جرحه وعدله وبيان الراجح.

– **الخاتمة:** وفيها أهم نتائج البحث.

– **فهرس المصادر والمراجع.**

التمهيد

حلف النقاد مبني على غلبة الظن

قَالَ تَعَالَى: ﴿ لَا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغۡوِ فِيٓ أَيۡمَٰنِكُمۡ وَلَٰكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا عَقَّدتُّمُ ٱلۡأَيۡمَٰنَۖ فَكَفَّٰرَتُهُۥٓ إِطۡعَامُ عَشَرَةِ مَسَٰكِينَ مِنۡ أَوۡسَطِ مَا تُطۡعِمُونَ أَهۡلِيكُمۡ أَوۡ كِسۡوَتُهُمۡ أَوۡ تَحۡرِيرُ رَقَبَةٖۖ فَمَن لَّمۡ يَجِدۡ فَصِيَامُ ثَلَٰثَةِ أَيَّامٖۚ ذَٰلِكَ كَفَّٰرَةُ أَيۡمَٰنِكُمۡ إِذَا حَلَفۡتُمۡۚ وَٱحۡفَظُوٓاْ أَيۡمَٰنَكُمۡۚ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمۡ ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ ٨٩ ﴾

فهذه الآية فيها أمر بحفظ الأيمان وحفظها يشمل ثلاثة أمور:

- **الأمر الأول:** حفظها عن الحلف بالله كذبًا.
- **والأمر الثاني:** حفظها عن كثرة الحلف والأيمان.
- **والأمر الثالث:** حفظها عن الحنث فيها إذا حلف الإنسان، اللهم إلا إذا كان الحنث خيرًا، فتمام

الحفظ: أن يَفعل الخير، ولا يكون يمينه سببًا في ترك ذلك الخير الذي حلف على تركه(١).

وقال ابن حجر عند شرحه باب قوله: ﴿ لَا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغۡوِ فِيٓ أَيۡمَٰنِكُمۡ ﴾: وفسرت عائشة لغو اليمين بما يجري على لسان المكلَّف من غير قصد، وقيل هو الحلف على غلبة الظن، وقيل في الغضب، وقيل في المعصية (٢).

وقَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَا تَجۡعَلُواْ ٱللَّهَ عُرۡضَةٗ لِّأَيۡمَٰنِكُمۡ أَن تَبَرُّواْ وَتَتَّقُواْ وَتُصۡلِحُواْ بَيۡنَ ٱلنَّاسِۚ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٞ ٢٢٤ ﴾(٣)

فإذا حَذَّر الشارع الحكيم من أن نجعل الله عرضة لأيماننا، وأمر بحفظ الأيمان، فكيف يُفسَّر حلف نقاد الحديث في الجرح والتعديل؟

قال ابن حجر عند شرحه حديث ابن عمر: "لا، وَاللَّه مَا قَالَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- لِعِيسَى أَحْمَرُ، ولَكِنْ قَالَ: "بَيْنَمَا أَنَا نَائِمٌ أَطُوفُ بِالكَعْبَةِ ..."(٤):

وفيه جواز اليمين على غلبة الظن؛ لأن ابن عمر ظن أن الوصف اشتبه على الراوي، وأن الموصوف بكونه أحمر إنما هو الدجال لا عيسى، وقرب ذلك أنَّ كُلًّا منهما يُقال له المسيح، وهي صفة مدح لعيسى، وصفة ذم للدجال كما تقدم. وكأن ابن عمر قد

(١) ينظر: تفسير الطبري (٩٧/٣)، وتفسير السعدي (٢٤٢/١).
(٢) فتح الباري (٣٨٥/٨).
(٣) البقرة: ٢٢٤
(٤) صحيح البخاري، كتاب أحاديث الأنبياء/ باب: بابُ قَولِ اللَّهِ ﴿وَاذْكُرْ فِي الكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ انْتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا﴾ [مريم: ١٦] "، رقم (٣٤٤١).

سمع سماعًا جزمًا في وصف عيسى أنه آدم؛ فساغ لـــه الحلف على ذلك؛ لما غلب على ظنه أن مَنْ وصفه بأنه أحمر وَاهِمٌ.

ومن الفوائد التي ذكرها ابن حجر عقب شرحه حديث عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِب –رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ–، لما خَرَجَ مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ –صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– فِي وَجَعِهِ الَّذِي تُـوُفِّيَ فِيهِ، فَقَالَ النَّاسُ: يَا أَبَا حَسَنٍ، "كَيْفَ أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ –صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ–؟، فَقَـالَ: أَصْبَحَ بِحَمْدِ اللَّهِ بَارِئًا"، فَأَخَذَ بِيَدِهِ عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ المُطَّلِبِ فَقَالَ لَهُ: أَنْتَ وَاللَّهِ بَعْـدَ ثَـلاَثٍ عَبْدُ العَصَا، وَإِنِّي وَاللَّهِ لَأَرَى رَسُولَ اللَّهِ –صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– سَوْفَ يُتَوَفَّى مِنْ وَجَعِهِ هَذَا، إِنِّي لَأَعْرِفُ وُجُوهَ بَنِي عَبْدِ المُطَّلِبِ عِنْدَ المَوْتِ ...."[1]. قال: وفيه جـواز اليمـين على غلبة الظن [2].

وقال ابن حجر في ترجمة أحمد بن محمد بن سلامة: وتَفَقَّه أولًا على خالـه أبـي إبراهيم إسماعيل المزني صاحب الشافعي، وكان يقرأ عليه فمرت مسألة دقيقة فلم يفهمها أبو جعفر؛ فبالغ المزني في تقريبها له فلم يتفق ذلك، فغضب المزنـي متـضجرًا فقـال: والله، لا جاء منك شيء؛ فقام أبو جعفر من عنده، وتحول إلى أبي جعفر بن أبي عمران، وكان قاضي الديار المصرية بعد القاضي بكار؛ فتَفَقَّه عنده ولازمه...

ثم نقل قول الشيخ أبي إسحاق الشيرازي: بلغنا أن أبَا جعفر لما صنف مختـصره في الفقه قال: رحم الله أبَا إبراهيم –يعني المزني– لو كان حيًّا لكَفَّر عن يمينه يعني الذي حلفه أنه لا يجيء منه شيء.

قال ابن حجر: وتعقب هذا بعضُ الأئمة بأنه لا يلزم المزني في ذلك كفارة؛ لأنـه حلف على غلبة ظنه [3]. فيظهر بذلك أن الحلف على غلبة الظن جائز، وهذا مـا فعلـه النقاد.

(١) صحيح البخاري، كتاب المغازي/ باب: مَرَضِ النَّبِيِّ –صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– وَوَفَاتِهِ، رقم (٤٤٤٧).
(٢) فتح الباري (٦٠/١١).
(٣) لسان الميزان، ترجمة أحمد بن محمد بن سلام، رقم (٨٣٦).

المبحث الأول: نماذج حَلِف النقاد في الجرح والتعديل

أولًا: نماذج حَلِف النقاد في التعديل.

- **نموذجان لمن حلف بتعديلهم شُعْبَة بْن الحجاج المتوفى سنة (١٦٠)** [١].

١) اسم الراوي: أوس بن ضمعج، ويُقال: النَّخَعِيّ الكوفي، روى لـه مسلم وأصحاب السنن.

عبارة الناقد: قال شعبة: والله، ما أراه كَانَ إلا شيطانًا، يعني لجودة حديثه [٢].

*** *** ***

٢) اسم الراوي: قَيْس بن الربيع الأسدي، أبو محمد الكوفي، روى لـه أبو داود، والترمذي، وابن ماجة.

عبارة الناقد: قال معاذ بْن معاذ: قَالَ لي شعبة: ألا ترى إلى يحيى بْن سعيد يقع في قيس بن الربيع الأسدي؟ لا والله، ما إلى ذلك سبيل [٣].

*** *** ***

- **نموذج لمن حلف بتعديلهم إبراهيم بن محمد بن الحارث، الفزاري، المتوفى سنة (٥١٨٥)** [٤].

اسم الراوي: عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو، الأوزاعي، أبو عمرو، روى لـه الجماعة.

عبارة الناقد: قال الفزاري ــ عَنِ الأَوْزَاعِيّ ــ: وَكَانَ -واللَّه- إمامًا؛ إِذْ لا نُصِيبُ اليوم إمامًا [٥].

*** *** ***

- **نماذج لمن حلف بتعديلهم يحيى بن معين، أبو زكريا، المتوفى سنة (٥٢٣٣)** [٦].

١) اسم الراوي: أَيُّوب بن أَبي تميمة، واسمه كيسان، السختياني، أَبُو بكر البَصْرِيّ، وخالد بن مهران الحذَّاء، أَبُو المنازل البَصْرِيّ، روى لهما الجماعة.

---

(١) ذكره الذهبي في الطبقة الأولى في كتابه: ذِكْر مَنْ يعتمد قوله في الجرح والتعديل، رقم (٥)، ص (١٧٥).

(٢) الجرح والتعديل ترجمة إسماعيل بن رجاء، رقم (٦)، (٣٣/١)، وتهذيب الكمال ترجمة أوس بن ضمعج، رقم (٥٧٦)، (٣٩٠/٣).

(٣) كتاب المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، لابن حبَّان، ترجمة قيس بن الربيع الأسدي، رقم (٨٨٦)، (٢١٦/٢). وانظر: تهذيب الكمال، رقم (٤٩٠٣)، (٢٥/٢٤).

(٤) ذكره الذهبي في الطبقة الثانية في كتابه: ذِكْر مَنْ يعتمد قوله في الجرح والتعديل، رقم (٤١)، ص (١٧٧).

(٥) الكامل في الضعفاء، خطبة الكتاب (١٧٤/١).

(٦) ذكره الذهبي في الطبقة الرابعة في كتابه: ذِكْر مَنْ يعتمد قوله في الجرح والتعديل، رقم (١٦٧)، ص (١٨٥).

عبارة الناقد: قال ابن محرز: سمعت يحيى، وذَكَر أيوبَ السختياني، وخالد الحذَّاء فقال: كانَا –والله– ثقتين صالحين صَدُوقين [١].

*** *** ***

٢) اسم الراوي: زَيْد بن جبير بن حرمل، الطائي، الْكُوفِيّ، روى له الجماعة.

عبارة الناقد: قال الدوري: سمعت يحيى يقول حبيب بن أبى عمرة ثقة، وزيد بن جبير ثقة.

فقلت له: أليس في حديثه شيء؟ فقال: لا والله، إلا ثقة ما سمعت فيه شيئًا. قلت: هو أخو حكيم بن جبير؟ قال: لا والله، ما كان بينهما قرابة قَطُّ [٢].

*** *** ***

٣) اسم الراوي: عبد الصمد بن عبد الوارث بْن سَعِيد بن ذكوان التميمي العنبري، مولاهم، التنوري، أبو سهل البَصْرِيّ، روى له الجماعة.

عبارة الناقد: قال ابن محرز: وسمعت يحيى يقول: عبد الصمد بن عبد الوارث يقول في كتبه كلها: حدثنا، حدثنا، ولم يكن في كتابه حدثنا، رأيت كتابه فلم يكن فيه حدثنا، وكان يقول هو، وكان –والله– ثقة [٣].

*** *** ***

٤) اسم الراوي: عَبد المجيد بْن عَبْد الْعَزِيزِ بْن أَبي رواد الأزدي، أبو عبد الحميد المكي، روى له الجماعة.

عبارة الناقد: قال ابن محرز: سمعت يحيى بن معين يقول: عبد المجيد بن عبد العزيز كان –والله– ما عملت رجلاً صَدُوقاً سِكِّيتًا، إنْ سُئِل عن شيء حدَّث، وإلا فهو ساكت، وكان مِنْ أعلم الناس بابن جريج [٤].

*** *** ***

٥) اسم الراوي: علي بن عيَّاش بن مسلم الألهاني، أبو الحسن الحمصي البكاء، روى له البخاري وأصحاب السنن الأربعة.

عبارة الناقد: قال ابن محرز: وسمعت يحيى يقول: حدثني علي بن عيَّاش، وكان –والله– لا بأس به، ثقة[٥].

*** *** ***

(١) تاريخ ابن معين، برواية ابن محرز رقم (٤١٢)، ص (١٤٥)، وانظر رقم (٩٢٣)، ص (٢٣٩).
(٢) تاريخ ابن معين، برواية الدوري، رقم (١٨٨٦،١٨٨٧)، (٣/٣٨٩).
(٣) تاريخ ابن معين، برواية ابن محرز، رقم (٧٨٩)، ص (٢١٠).
(٤) المصدر السابق، رقم (٢٩٥)، ص (١٢٧).
(٥) المصدر السابق رقم (٥١٩)، ص (١٦٢).

٦) **اسم الراوي:** وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي، أبو سفيان الكوفي، روى له الجماعة.

عبارة الناقد: قال محمد بن نعيم البلخي: سمعت يحيى بْن مَعِين يَقُول: والله، ما رأيت أحدًا يحدث لله غير وكيع، وما رأيت رجلًا قَطُّ أحفظ من وكيع، ووكيع فِي زمانه كالأَوزاعِيّ فِي زمانه [١].

*** *** ***

- **نماذج لمن حلف بتعديلهم أحمد بن محمد بن حنبل المتوفى سنة (٢٤١هـ) [٢].**

١) **اسم الراوي:** إسحاق بن يوسف بن مرداس القرشي المخزومي، أبو مُحَمَّد الواسطي، المعروف بالأزرق، روى له الجماعة.

عبارة الناقد: قال أبو داود: سَمِعت أَحْمد يَقُول إِسْحَاق -يَعْنِي الْأَزْرَق- وَعباد بن الْعَوام، وَيزِيد كتبُوا عَن شُرَيْك بواسط من كتَابه، كَانَ قدم عَلَيْهِم فِي حفر نهر.

قَالَ أَحْمد: كَانَ شُرَيْك رجلًا لَهُ عقل؛ فَكَانَ يحدث بعقله، قَالَ أَحْمد: سَماع هَؤُلَاءِ أصح عَنهُ، قيل إِسْحَاق الْأَزْرَق ثِقَة؟ قَالَ: إِي، وَالله، ثِقَة [٣].

*** *** ***

٢) **اسم الراوي:** خلف بن هشام بن ثعلب، ويُقال: خلف بْن هشام بْن طالب بْن غراب البزار البغدادي، أَبُو مُحَمَّد المقرئ، روى له مسلم وأبو داود.

عبارة الناقد: قال الخطيب: قال الْحَافظ أَبُو الْقَاسِمِ هِبَةُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَن الطبري: وجدت فيما حدَّث بِهِ أَبُو الْقَاسِمِ الحسين بْن أَحْمَدَ بْن إِبْرَاهِيمَ الفرائضي، قال: سمعت عبَّاسًا الدوري - وسئل عَنْ حكاية عَنْ أَحْمَد بْن حنبل فِي خلف بْن هشام - فقَالَ: لم أسمعها من أَحْمَد، ولكن حَدَّثَنِي أصحابنا أنهم ذكروا خلفًا البزار عند أَحْمَد، فقيل: يا أبا عَبد اللَّه، إنه يشرب؟ فقَالَ: قد انتهى إلينا علم هذا عنه، ولكن هو -والله- عندنا الثقة الأمين، شرب أو لم يشرب [٤].

*** *** ***

٣) **اسم الراوي:** علي بْن عاصم بن صهيب بن سنان الواسطي، مولى بني تيم، يُكَنَّى أبا الْحَسَن.

---

(١) تاريخ بغداد، ترجمة وكيع (٤٧٨/١٣).

(٢) ذكره الذهبي في الطبقة الرابعة في كتابه: "ذِكْر مَنْ يعتمد قوله في الجرح والتعديل"، رقم (١٦٨)، ص (١٨٥).

(٣) سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم، رقم (٤٣٩).

(٤) أخرجه الخطيب في تاريخه، ترجمة خلف بن هشام، (٨/ ٣٢٦).

عبارة الناقد: قال ابن عدي: سمعت مُحَمد بْن منير يَقُولُ: سَمعتُ ابن عرفة يقولُ: سَألتُ أبا عَبد اللَّه أَحْمَد
ابْن حنبل عَن علي بْن عاصم، فَقَالَ هُوَ –والله– عندي ثقة، وأنا أُحَدِّث عَنْهُ [١].

*** *** ***

٤) اسم الراوي: مُحَمَّد بن خازم التميمي السَعْدي، أبو معاوية الضرير الكوفي، روى له الجماعة.
عبارة الناقد: قال عبد الله: سَمِعت أبي ذكر أَبَا مُعَاوِيَة الضَّرِير، قَالَ كَانَ –وَالله– حَافِظًا لِلْقُرْآنِ [٢].

*** *** ***

٥) اسم الراوي: هارون بْن عَبد اللَّه بْن مروان البغدادي، أَبُو موسى البزاز الحافظ المعروف بالحمَّال، روى له مسلم وأصحاب السنن.
عبارة الناقد: سأل ــ المروذي ــ أَبَا عبد الله عن هارون الحمّال فقال: أكتب عنه؟ قال: إي، والله، قلت: إنهم حكوا عنك أنك سَكَتَّ حين سألوك، قال: ما أعرف هذا [٣].

*** *** ***

- **نموذج لمن حلف بتعديله محمد بن إسحاق الصاغاني، أبو بكر، المتوفى سنة (٢٧٤) [٤].**

اسم الراوي: محمد بن عمر بن واقد الأسلمي الواقدي المدني، روى له ابن ماجة.
عبارة الناقد: قال إبراهيم بن جابر الفقيه: سمعت الصاغاني، وذكر الواقدي، فقال: والله، لولا أنه عندي ثقة ما حدَّثت عنه.

*** *** ***

- **نموذجان لمن حلف بتعديلهم علي بن عمر بن أحمد الدارقطني، أبو الحسن، المتوفى سنة (٣٨٥)[٥].**

١) اسم الراوي: إسحاق بن إبراهيم الدبري، صاحب عبد الرزاق.

---

(١) الكامل في الضعفاء، ترجمة علي بن عاصم بن صهيب، (٣٢٥/٦).
(٢) العلل ومعرفة الرجال، رواية ابنه عبد الله، رقم (٩٩١).
(٣) تاريخ بغداد، ترجمة هارون بن عبد الله المعروف بالْحَمَّال.
(٤) ذكره الذهبي في الطبقة الخامسة في كتابه: "ذِكْر مَنْ يعتمد قوله في الجرح والتعديل"، رقم (٢٨٤)، ص (١٩٣).
(٥) ذكره الذهبي في الطبقة العاشرة في كتابه: "ذِكْر مَنْ يعتمد قوله في الجرح والتعديل"، رقم (٥٠١)، ص (٢٠٩).

عبارة الناقد: قال الحاكم في سؤالاته للدارقطني: وَسَأَلته عَن إِسْحَاق الدبرِي؛ فَقَالَ: صَدُوقٌ، مَا رَأَيْت فِيهِ خلافًا، إِنَّمَا قيل: لم يكن من رجال هَذَا الشَّأْن، قلت: وَيدخل فِي الصَّحِيح؟، قَالَ: أَي، وَالله [١].

*** *** ***

٢) اسم الراوي: أحمد بن سعيد الرباطي المروزي، روى له البخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي.

عبارة الناقد: قال الخليلي: سمعت الحاكم أبَا عبد الله يقول: سمعت أبَا علي الحافظ يقول: كان –والله– من الأئمة المقتدى بهم [٢].

*** *** ***

ثانيًا: نماذج حلف النقاد في الجرح

- **نموذج لمن حلف بجرحه الإمام شُعْبَة بْن الحجاج، أبو بسطام، المتوفى سنة (١٦٠هـ).**

اسم الراوي: الحسن بن عمارة البجلي، مولاهم، أبو محمد الكوفي، روى له الترمذي وابن ماجة.

عبارة الناقد: نقل ابن عدي عن أبي داود الطيالسي قال: قال شعبة ألا تعجبون من جرير بن حازم، هذا المجنون أتاني هو وحماد بن زيد فكلَّماني أنْ أَكُفَّ عن ذكر الحسن بن عمارة، أنا أَكُفُّ عن ذكره، لا والله، لا أَكُفُّ عن ذكره؛ أنا –والله– سألت الحكم عن قتلى بدر: هل غُسِّلُوا؟ هل صُلِّيَ عليهم؟ قال: ما غُسِّلُوا، ولا صُلِّيَ عليهم، قال: قلت ممَّنْ سمتعه؟ قال: بلغني عن الحسن، وهذا الحسن بن عمارة يُحدِّث عن الحكم عن مجاهد، عن ابن عباس، أن النبي –صلى الله عليه وسلم– غَسَّلهم وصَلَّى عليهم [٣].

*** *** ***

- **نموذج لمن حلف بجرحه حماد بن سلمة بن دينار البصري، أبو سلمة، المتوفى سنة(١٦٧هـ) [٤].**

اسم الراوي: محمد بن السائب بن بشر الكلبي، أبو النضر، الكوفي، روى له الترمذي.

عبارة الناقد: قال حماد: حدثنا الكلبي، وكان –والله– غير ثقة [٥].

*** *** ***

(١) سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني، رقم (٦٢)، ص (١٠٥).

(٢) الإرشاد في معرفة علماء الحديث، (٩٠٩/٣).

(٣) الكامل في الضعفاء، ترجمة الحسن بن عمارة الكوفي الفقيه مولى بجيلة، رقم (١٩١٨)، (٥١٣/١).

(٤) ذكره الذهبي في الطبقة الأولى في كتابه: "ذِكْر مَنْ يعتمد قوله في الجرح والتعديل"، رقم (١٦)، ص (١٧٦).

(٥) المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، لابن حبان، ترجمة محمد بن السائب الكلبي، رقم (٩٢٩)، (٢٥٣/٢).

- **نموذج لمن حلف بجرحه الفضيل بن عياض التميمي، أبو علي، المتوفى سنة (١٨٧هـ)** [١].

اسم الراوي: محمد بن الحسن الشيباني.

عبارة الناقد: قال إبراهيم بن الأشعث النجاري: دخل الفضيلُ بن عياض المسجد، ومحمد بن الحسن جالس، فقال: غير ثقة –والله– ولا مأمون [٢].

*** *** ***

- **نماذج لمن حلف بجرحهم يحيى بن معين، أبو زكريا، المتوفى سنة (٢٣٣هـ).**

١) اسم الراوي: أحمد بن عيسى بن حسان المصري، أبو عبد الله بن أبي موسى العسكري، المعروف بالتستري. روى له البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجة.

عبارة الناقد: قال أبو عبيد الآجري: سألت أبَا داود عنه، فقال: سمعت يحيى بن معين يحلف بالله الذي لا إله إلا هو: إنه كذاب [٣].

*** *** ***

٢) اسم الراوي: عبد العزيز بن أبان بن محمد بن عبد الله بن سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن أمية الأموي السعيدي، أبو خالد الكوفي [٤].

عبارة الناقد: قال ابن أبي حاتم: حدثني أبي، حدثني معاوية بن صالح بن أبي عبيد الله الدمشقي، قال: سمعت يحيى بن معين يقول: عبد العزيز بن أبان –والله– إنه كان كذابًا[٥].

*** *** ***

٣) اسم الراوي: عُتبة بن أبي حكيم الهمداني، ثم الشعباني، أبو العباس الأردني، روى له البخاري في كتاب "أفعال العباد"، والباقون سوى مسلم.

عبارة الناقد: قال الآجري عن أبي داود: سألت يحيى بن معين عنه؟ فقال: والله الذي لا إله إلا هو، إنه لمُنْكَر الحديث [٦].

*** *** ***

(١) ذكره الذهبي في الطبقة الثانية في كتابه: "ذِكْرُ مَنْ يعتمد قوله في الجرح والتعديل"، رقم (٥٩)، ص (١٧٨).

(٢) المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، لابن حبان، ترجمة محمد بن الحسن الشيباني، رقم (٩٦٧)، (٢٧٦/٢).

(٣) تهذيب الكمال، ترجمة أحمد بن عيسى بن حسان المصري، رقم (٨٧)، (٤١٧/١).

(٤) قال ابن حجر في تهذيب التهذيب، رقم (٦٣٧)، (٦/ ٣٣١): قال صاحب الكمال: روى له الترمذي. قال المزي: لم أقف على روايته له. انتهى كلامه رحمه الله، ورمز ابن حجر في التقريب له بالرمز" ت " رقم (٤٠٨٣).

(٥) الجرح والتعديل، ترجمة عبد العزيز بن أبان، رقم (١٧٦٧)، (٣٧٧/٥).

(٦) إكمال تهذيب الكمال، ترجمة عتبة بن أبي حكيم الهمداني، رقم (٣٥٦٢)، (١٢٢/٩).

٤) **اسم الراوي:** محمد بن الحسن بن زبالة، روى له أبو داود.
عبارة الناقد: قال معاوية بن صالح: قال لي يحيى بن معين: محمد بن الحسن الزبالي –والله– ما هو بثقة، حدَّث عدو الله عن مالك، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، عن النبي –صلى الله عليه وسلم–: فُتحت المدينة بالقرآن، وفُتحت سائر البلاد بالسيف[١].

*** *** ***

٥) اسم الراوي: علي بن عاصم بن صهيب الواسطي، أبو الحسن القرشي التيمي، روى له أبو داود، والترمذي، وابن ماجة.
عبارة الناقد: قيل ليحيى بن معين: إنّ أحمد بن حنبل قال: إنّ علي بن عاصم ثقة. قال: لا والله، ما كان عنده قَطُّ ثقة. ولا حدَّث عنه بحرف قَطُّ. فكيف صار عنده اليوم ثقة؟[٢].

*** *** ***

- **نموذج لمن حلف بجرحهم العباسُ بن عبد العظيم العنبري، أبو الفضل، المتوفى سنة (٥٢٤٠)[٣].**

اسم الراوي: عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري، مولاهم، أبو بكر الصنعاني، روى له الجماعة.
عبارة الناقد: قال أبو عبد الله محمد بن عثمان الثقفي: لما قدم العباس بن عبد العظيم من صنعاء من عند عبد الرزاق، وكان رحل إليه للحديث، أتيناه لنسلم عليه، فقال لنا ونحن جماعة عنده في البيت: ألست قد تجشمت الخروج إلى عبد الرزاق، ورحلت إليه، وأقمت عنده حتى سمعت منه ما أردت؟، والله، الذي لا إله إلا هو؛ إنّ عبد الرزاق كذاب، ومحمد بن عمر الواقدي أصدق منه [٤].

*** *** ***

- **نماذج لمن حلف بجرحهم أحمد بن محمد بن حنبل، أبو عبد الله، المتوفى سنة (٥٢٤١).**

١) اسم الراوي: شريك بن عبد الله النخعي الكوفي، القاضي، أبو عبد الله، روى له البخاري تعليقًا، ومسلم، وأصحاب السنن.

(١) الجرح والتعديل، ترجمة محمد بن الحسن بن زبالة المخزومي، رقم (١٢٥٤)، (٢٢٨/٧).
(٢) الجرح والتعديل، ترجمة علي بن عاصم، رقم ١٠٩٢)، (١٩٨/٦).
(٣) ذكره الذهبي في الطبقة الخامسة في كتابه "ذِكْرُ مَنْ يعتمد قوله في الجرح والتعديل" رقم (٣٢١)، ص (١٩٤).
(٤) الكامل في ضعفاء الرجال، ترجمة عبد الرزاق بن همام الصنعاني، رقم (١٤٦٣)، (٥٣٨/٦).

عبارة الناقد: قال عبد الله: قال أبي: حدَّث شُرَيْك، عن مغيرة، عن شباك، أن شُرَيْحاً أجاز نكاح وصي وصي، فرده عليه جارنا عامر أبو أبي عبيدة.
فقال: يا أبا عبد الله، إنما هو سماك.
قال أبي: وأخطأ شُرَيْك فيه، إنما هو سماك، فقال: شريك –والله– ما أراه يدري ما شباك بن سماك [(١)].

*** *** ***

٢) اسم الراوي: محمد بن إسحاق بن يسار، أبو بكر المطلبي، مولاهم، المدني، روى له البخاري تعليقًا، ومسلم، وأصحاب السنن.
عبارة الناقد: قال أيوب بن إسحاق بن سافري: سألت أحمد بن حنبل، فقلت: يا أبا عبد الله، ابن إسحاق إذا تفرد بحديث تَقْبَله؟ قال: لا والله، إني رأيته يُحدِّث عن جماعة بالحديث الواحد، ولا يفصل كلام ذَا من كلام ذَا، قال: وأما علي بن المديني، فكان يُثْنِي عليه ويقدمه [(٢)].

*** *** ***

٣) اسم الراوي: يحيى بن سليم القرشي الطائفي، أبو محمد، ويقال: أبو زكريا المكي الحذَّاء الخزاز، روى له الجماعة.
عبارة الناقد: قال عبد الله بن أحمد: سألته (يعني أباه) عن يحيى بن سليم. قال: كذا وكذا، والله، إنّ حديثه يعني فيه شيءٌ، وكأنّه لم يحمده. وقال مرة أخري: كان قد أتقن حديث ابن خثيم، كان عنده في كتاب. فقلنا له: أعطنا كتابك. فقال: أعطوني مصحفًا رهنًا. قلنا: من أين لنا بمصحف، ونحن غرباء [(٣)].

*** *** ***

٤) اسم الراوي: جابر بن يزيد بن الحارث الجعفي، روى له أبو داود، والترمذي، وابن ماجة.
عبارة الناقد: قال الميموني في سؤالاته للإمام أحمد: قلت: جابر الجعفي؟ قال لي: كان يرى التَّشَيُّع، قلت: يُتَّهَمُ في حديثه بالكذب؟ فقال لي: مَنْ طعن فيه، فإنما يطعن بما يَخاف من الكذب، قلت: الكذب،

(١) العلل ومعرفة الرجال، رواية عبد الله، رقم (٤٢٦٦)، (٨٠/٣).
(٢) تاريخ بغداد، ترجمة إسحاق (٢٤٤/١).
(٣) العلل ومعرفة الرجال، برواية ابنه عبد الله، رقم (٣١٥٠)، (٤٨٠/٢).

فقال: إي والله، وذاك في حديثه بين، إذا نظرت إليها [١].

*** *** ***

- **نموذج لمن حلف بجرحهم علي بن عمر بن أحمد الدارقطني، أبو الحسن، المتوفى سنة (٣٨٥).**

اسم الراوي: محمد بن عمر بن محمد بن سالم بن البراء بن سبرة بن سيار أبو بكر الجِعَابي الحافظ.

عبارة الناقد: قال الحاكم: قلت للدارقطني: بلغني أن ابن الجعابي تغير بعدنا؛ فقال: وأيُّ تغير؟ فقلت: هل اتهمته في الحديث؟ قال: إي، والله، قد حدَّث عن الخليل بن أحمد – صاحب العروض– بعشرين حديثًا مسانيد، ليس لشيء منها أصل [٢].

*** *** ***

- **نموذجان لمن حلف بجرحه محمد بن بشار البصري، أبو بكر، بندار، المتوفى سنة (٢٥٢)** [٣].

١) اسم الراوي: عوف بن أبي جميلة –بفتح الجيم– الأعرابي، العبدي، البصري، روى له الجماعة.

عبارة الناقد: قال العقيلي: حدثنا محمد بن أحمد قال: سمعت بندارًا، وهو يقرأ علينا حديث عوف، قال: يقولون: عوف، والله، لقد كان عوف قدريًّا رافضيًّا شيطانًا [٤].

*** *** ***

٢) اسم الراوي: عبد الأعلى بن عبد الأعلى البصري السامي، أبو محمد، روى له الجماعة.

عبارة الناقد: والله، ما كان يدري عبد الأعلى بن عبد الأعلى أيَّ طرفيه أطول، وأيَّ رجليه أطول [٥].

*** *** ***

(١) العلل ومعرفة الرجال، لأحمد بن حنبل، رواية المروذي وغيره، وجاء هذا في أسئلة الميموني للإمام أحمد، رقم (٤٦٦)، والمسائل التي حلف عليها أحمد بن حنبل، رقم (٤٦)، ص (٧٤).

تنبيه: جاء في إكمال تهذيب الكمال في ترجمة جابر الجعفي، رقم (٩٢١)، (١٤٠/٣) قال الميموني: وسألت أحمد بن خداش عنه، فقلت: كان يرى التشيع؟ قال: نعم. قلت: يُتَّهم في حديثه بالكذب؟ فقال لي: مَنْ طعن فيه، فإنما يطعن لما يَخاف من الكذب. قلت: أكان يكذب؟ قال: إي والله، وذاك في حديثه بين إذا نظرت إليه.

والميموني: أبو الحسن عبد الملك بن عبد الحميد، تلميذ الإمام أحمد، وقد دوَّن عنه مسائل، قال الذهبي في ترجمة الإمام أحمد: "وقد دوَّن عنه كبار تلامذته مسائل وافرة في عدة مجلدات، كالمروذي، والأثرم... وأبي الحسن الميموني..." السير (٣٣٠/١١).

(٢) لسان الميزان، ترجمة محمد بن عمر الجعابي، رقم (١٠٦٣)، (٣٢٣/٥).

(٣) ذكره الذهبي في الطبقة الرابعة في كتابه: "ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل"، رقم (٢٢٦)، ص (١٨٩).

(٤) الضعفاء، للعقيلي، رقم (١٤٧١)، (٤٢٩/٣).

(٥) العقيلي، في الضعفاء، رقم (١٠٢٠)، (٥٨/٣).

- **نموذج لمن حلف بجرحه إبراهيم بن سعد بن إبراهيم، أبو إسحاق، المتوفى سنة (١٨٥)** [١].

اسم الراوي: عبد الله بن زياد بن سليمان بن سمعان المخزومي، أبو عبد الرحمن المدني، روى له ابن ماجة.

عبارة الناقد: قال عبد الله: حدثني أبي قال: سمعت إبراهيم بن سعد يحلف بالله؛ لقد كان ابن سمعان يكذب [٢].

*** *** ***

ثالثًا: الحلف بتقديم راوٍ مطلقًا

- **نموذج لمن حلف بتقديمه مطلقًا عامر الشعبي، أبو عمرو، المتوفى بعد المئة** [٣].

اسم الراوي: إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود بن عمرو النخعي، أبو عمران، الكوفي، فقيه أهل الكوفة، روى له الجماعة.

عبارة الناقد: قال ابن عون: أتيت الشعبي بعد موت إبراهيم، فقال لي: أكنت فيمن شهد دفن إبراهيم؟ فالتَوَيْتُ عليه، فقال: والله، ما ترك بعده مثله. قلت: بالكوفة. قال: لا بالكوفة، ولا بالبصرة، ولا بالشام، ولا بكذا، ولا بكذا [٤].

*** *** ***

- **نموذج لمن حلف بتقديمه مطلقًا عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون، المتوفى سنة (١٦٤)** [٥].

اسم الراوي: ربيعة بن أبي عبد الرحمن، واسمه فروخ، القرشي التيمي أبو عثمان، ويقال: أبو عبد الرحمن المدني، المعروف بربيعة الرأي، روى له الجماعة.

عبارة الناقد: قَالَ: لما جئتُ العراق، جاءني أَهْل العراق فَقَالُوا: حَدِّثْنَا عَنْ رَبِيعَة الرأي، قَالَ فقلت: يا أَهْل العراق، تقولون رَبِيعَة الرأي؟ لا وَالله، ما رأيت أحدًا أحوط للسُّنَّة منه[٦].

*** *** ***

(١) ذكره الذهبي في الطبقة الثانية في كتابه: "ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل"، رقم (٥٥)، ص (١٧٨).

(٢) العلل ومعرفة الرجال، رواية عبد الله، رقم (٢٠١٥)، (٢٠٤/٢).

(٣) قال الذهبي في كتابه: "ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل"، ص (١٧٢): فأول من زكى وجرح عند انقراض عصر الصحابة الشعبي.

(٤) الطبقات الكبرى، لابن سعد، (٢٨٤/٦).

(٥) ذكره الذهبي في الطبقة الأولى في كتابه: "ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل"، ص (١٧٦).

(٦) تاريخ بغداد، ترجمة رَبِيعة بْن أَبِي عَبْد الرَّحْمَن الرأي، رقم (٤٥٣١)، (٤٢٣/٨).

- **نماذج لمن حلف بتقديمهم مطلقًا سفيان بن عيينة، أبو محمد، المتوفى سنة (١٩٨هـ)** [١].

١) اسم الراوي: إبراهيم بن ميسرة الطائفي، نزيل مكة، من الموالي، روى له الجماعة.
عبارة الناقد: قال الحميدي عن سفيان بن عيينة: أخبرني عن إبراهيم بن ميسرة: مَنْ لم ترَ عيناك –والله– مثله [٢].

*** *** ***

٢) اسم الراوي: إبراهيم بن محمد بن الحارث، أبو إسحاق، الفزاري، روى له الجماعة.
عبارة الناقد: قال أبو صالح – يعني محبوب بن موسى الفراء –، قال: سألت ابن عيينة قلت: حديثًا سمعت أبَا إسحاق رواه عنك أحب أنْ أسمعه منك؟ فغضب عليَّ، وانتهرني، وقال: ألا يقنعك أن تسمعه من أبي إسحاق، والله، ما رأيت أحدًا أُقَدِّمه عليه [٣].

*** *** ***

٣) اسم الراوي: سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري الكوفي، أبو عبد الله، روى له الجماعة.
عبارة الناقد: عن ابن خالد بن سعيد بن العاص، قال: قال لي سفيان بن عيينة: وَيْحَك، قد أتيت الحجاز
واليمن والشام، وجَالَسْتَ الناس. لا والله، ما رأيت أحدًا قَطُّ أبصر، ولا أعلم بالحديث من سفيان بن سعيد الثوري [٤].

*** *** ***

- **نموذج لمن حلف بتقديمه مطلقًا على ابن المديني، مات سنة (٢٣٤هـ)** [٥].

اسم الراوي: عبد الرحمن بن مهدي بن حسان بن عبد الرحمن العنبري، وقيل: الأزدي، مولاهم، أبو سعيد البصري اللؤلؤي، روى له الجماعة.
عبارة الناقد: قال محمد بن أبي صفوان: سمعت علي بن المديني يقول: لو أخذت فأحلفت بين الركن والمقام؛ لحلفت بالله –عز وجل– إني لم أرَ أحدًا قطُّ أعلم بالحديث من عبد الرحمن بن مهدي [٦].

*** *** ***

(١) ذكره الذهبي في كتابه: "ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل" في الطبقة الثانية، ص (١٧٧).
(٢) تهذيب الكمال، ترجمة إبراهيم بن ميسرة، رقم (٢٥٥)، (٢٢٢/٢).
(٣) إكمال تهذيب الكمال، ترجمة إبراهيم بن الحارث، رقم (٢٧٤)، (٢٧٢/١).
(٤) الكامل، لابن عدي، المقدمة، (١٧٥/١).
(٥) ذكره الذهبي في الطبقة الرابعة في كتابه: "ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل"، رقم (١٧٢)، ص (١٧٢).
(٦) الجرح والتعديل (٢٥٢/١).

- **نموذج لمن حلف بتقديمه مطلقًا أحمد بن محمد بن حنبل، مات سنة (٢٤١هـ).**

اسم الراوي: يحيى بن سَعِيد بن فروخ القطان التميمي، روى له الجماعة

عبارة الناقد: قَالَ الفضل بْن زياد: سمعتُ أَبَا عَبْد الله –وذكر يَحْيَى بْن سَعِيد القطان– فقال: لا والله، ما أدركنا مثله [١].

*** *** ***

- **نموذج لمن حلف بتقديمه مطلقًا محمد بن اسحاق بن خزيمة النيسابوري، أبو بكر، (٣١١هـ)** [٢].

اسم الراوي: إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الحنظلي، أبو يعقوب، المروزي، المعروف بابن راهويه، روى له البخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي.

عبارة الناقد: والله، لو أن إسحاق بن إبراهيم الحنظلي كان في التابعين، لأقروا له بحفظه وعلمه وفقهه[٣].

*** *** ***

رابعاً: الحلف بتقديم راوٍ على نفسه

- **نموذج من حلف محمد بن علي بن الحسين، أبو جعفر الباقر، المتوفى سنة بضع عشرة ومئة بتقديمه على نفسه** [٤].

اسم الراوي: عطاء بن أبي رباح، واسمه أسلم القرشي الفهري، أبو محمد، المكي، روى له الجماعة.

عبارة الناقد: قال أبو عاصم الثقفي: سمعت أبا جعفر [٥] يقول للناس، وقد أكثروا عليه: عليكم بعطاء،

فهو –والله– خير لكم مني [٦].

*** *** ***

(١) تاريخ بغداد، ترجمة يحيى بن سَعِيد بن فروخ، (١٤٤/١٤).

(٢) ذكره الذهبي في الطبقة السابعة في كتابه: "ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل"، رقم (٤٠٢)، ص (٢٠٢).

(٣) تاريخ بغداد، ترجمة إسحاق بن إبراهيم، رقم (٣٣٨١)، (٣٤٨/٦).

(٤) هو محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، السجاد، أبو جعفر، الباقر، ثقة فاضل، من الرابعة، مات سنة بضع عشرة، روى له الجماعة. التقريب، رقم (٦١٥١).

(٥) هو أبو جعفر الباقر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (رضي الله عنهما).

(٦) تاريخ دمشق، لابن عساكر، ترجمة عطاء بن أبي رباح المكي، رقم (١٨٧)، (٢٧٧/٣).

- **نموذج مِن حلف عمرو بن عبد الله، أبو إسحاق السبيعي، المتوفى سنة (١٢٩هـ) بتقديمه على نفسه** [١].

اسم الراوي: عامر بن شراحيل الشعبي، أبو عمرو، روى له الجماعة.

عبارة الناقد: قال سفيان: قال مشيختنا: اجتمع الشعبي وأبو إسحاق، فقال له الشعبي: أنت خير مني، يا أبا إسحاق، قال: لا والله، ما أنا بخير منك؛ بل أنت خير مني وأَسَنُّ مني [٢].

*** *** ***

- **نموذج مِن حلف الأوزاعي عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو، المتوفى سنة (١٥٧هـ)** [٣]**، وسفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، المتوفى سنة (١٦١هـ) بتقديمه عليهما** [٤].

اسم الراوي: إبراهيم بن محمد بن الحارث بن أسماء بن خارجة، أبو إسحاق الفزاري، روى له الجماعة.

عبارة الناقدين: قال عطاء الخفاف: كنت عند الأوزاعي، فأراد أن يكتب إلى أبي إسحاق، فقال للكاتب: ابدأ به؛ فإنه –والله– خير مني. قال: وكنت عند الثوري، فأراد أن يكتب إلى أبي إسحاق، فقال للكاتب: اكتب إليه، وابدأ به فإنه –والله– خير مني [٥].

*** *** ***

- **نموذج من حلف عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون، المتوفى سنة (١٦٤هـ) بتقديمه على نفسه.**

اسم الراوي: مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر، الأصبحي، أبو عبد الله المدني الفقيه إمام دار الهجرة روى له الجماعة.

عبارة الناقد: قال ابن أبي حاتم: حدثني ابن داود القزاز، ثنا أبو داود، ثنا ابن الماجشون، عن سالم أبي النضر، عن عائشة، قالت: صلى على ابن بيضاء في المسجد – فقال له

(١) عمرو بن عبد الله بن عبيد، ويقال علي، ويقال ابن أبي شعيرة، الهمداني، أبو إسحاق، السبيعي –بفتح المهملة وكسر الموحدة–، ثقة، مكثر، عابد، من الطبقة الثالثة اختلط بأخرة، مات سنة تسع وعشرين ومائة، وقيل قبل ذلك، روى له الجماعة. التقريب، رقم (٥٠٦٥).

(٢) العلل ومعرفة الرجال، رواية عبد الله، رقم (١٠٠٧)، (٤٤٧/١).

(٣) ذكره الذهبي في الطبقة الأولى في كتابه: "ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل"، رقم (٧)، ص (١٧٥).

(٤) ذكره الذهبي في الطبقة الأولى في كتابه: "ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل"، رقم (١٢)، ص (١٨٦).

(٥) إكمال تهذيب الكمال، ترجمة إبراهيم بن محمد الفزاري، رقم (٢٧٤)، (٢٦٩/١).

إنسان: كان مالك يروي عن النبي –صلى الله عليه وسلم– أنه صلى عليه في المسجد، قال: فمالك –والله– أعلم بالحديث مني، والله ما علمناه إلا بعفاف وصلاح [1].

*** *** ***

- **نموذج من حلف يحيى بن معين، أبو زكريا المتوفى سنة (٢٣٣ه) بتقديمه على نفسه.**

اسم الراوي: أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني المروزي، أبو عبد الله، روى له الجماعة

عبارة الناقد: قال عباس بن محمد الدوري: سمعت يحيى بن معين يقول: وذكروا أحمد بن حنبل، فقال يحيى: أراد الناس منَّا أن نكون مثل أحمد بن حنبل! لا والله، ما نقوى على ما يقوى عليه أحمد بن حنبل، ولا على طريقة أحمد.

*** *** ***

خامسًا: الحلف بمساواة راوٍ بغيره

- **نموذج من حلف الإمام أحمد بن محمد بن حنبل، المتوفى سنة (٢٤١ه) أنهم بمنزلة واحدة.**

الراويان اللذان بينهما المقارنة: زهير بن معاوية بن حديج، أبو خيثمة، الجعفي، روى له الجماعة.

وزائدة بن قدامة الثقفي، أبو الصلت الكوفي، روى له الجماعة.

عبارة الناقد: قال الحسين بن محمد: سئل أحمد عن زائدة وزهير عندك بمنزلة؟ قال: إي، والله [2].

*** *** ***

سادسًا: نماذج الحلف بتقديم راوٍ على غيره

١) اسم الناقد: مُعَاذ بْن مُعَاذ، أَبُو المثنى، العنبري، المتوفى سنة(١٩٦ه) [3].

الراويان اللذان بينهما المقارنة: زهير بن معاوية بن حديج، أبو خيثمة، الجعفي، روى له الجماعة.

وسفيان بن سعيد بن مسروق الثوري الكوفي، أبو عبد الله، روى له الجماعة.

---

(١) الجرح والتعديل، المقدمة (١٤/١).

(٢) المسائل التي حلف عليها الإمام أحمد، رقم (٢٣)، ص (٤٥).

(٣) ذكره الذهبي في الطبقة الثانية في كتابه: "ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل"، رقم (٨٣)، ص (١٧٩).

عبارة الناقد: قال معاذ بن معاذ: لا والله، ما كان سفيان الثوري بأثبت عندي من زهير، وإذا سمعت الحديث من زهير ما أبالي أن لا أسمعه من سفيان [١].

*** *** ***

٢) اسم الناقد: عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي المروزي، أبو عبد الرحمن، المتوفى سنة (١٨١هـ)[٢].

الرواة الذين بينهم المقارنة: أيوب ابن أبي تميمة: كيسان السختياني، أبو بكر البصري، روى له الجماعة.

ويونس بن عبيد بن دينار العبدي، أبو عبيد، البصري، روى له الجماعة.

وعبد الله بن عون بن أرطبان، أبو عون، البصري، روى له الجماعة.

وعوف بن أبي جميلة الأعرابي العبدي، البصري، روى له الجماعة.

عبارة الناقد: قال عبد الله: حدثني محمد بن أبي بكر. قال: سمعت عَمِّي عمر بن علي. يقول: رأيت عبد الله بن المبارك في مسجدنا هذا، عند المنارة، يقول لجعفر بن سليمان: رأيت أيوب؟ قال: نعم. قال: ورأيت ابن عون؟ قال: نعم. قال: ورأيت يونس؟ قال: نعم. قال: فكيف لم تجالسهم وجالست عوفًا؟، والله ما رضي عوف ببدعة حتى كانت فيه بدعتان: كان قدريًّا، وكان شيعيًّا [٣].

*** *** ***

٣) اسم الناقد: يحيى بن معين، أبو زكريا، المتوفى سنة (٢٣٣هـ).

الراوة الذين بينهم المقارنة: عفان بن مسلم بن عبد الله الباهلي، أبو عثمان الصفار البصري، روى له الجماعة. وزيد بن الحباب، أبو الحسين العكلي، روى له مسلم، وأصحاب السنن.

والفضل بن دكين الكوفي، واسم دكين: عمرو بن حماد بن زهير التيمي مولاهم الأحول، أبو نعيم، روى له الجماعة.

عبارة الناقد: قال الدوري: سمعت يحيى يقول: كان عفان أثبت من زيد بن حباب فيما رَوَيَا، وكان عفان –والله– أثبت من أبي نعيم في حماد بن سلمة [٤].

*** *** ***

(١) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، ترجمة زهير بن معاوية بن حديج، رقم (٢٦٧٤)، (٥٨٨/٣).

(٢) ذكره الذهبي في الطبقة الثانية في كتابه: "ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل"، رقم (٣٨)، رقم (١٧٧).

(٣) العلل ومعرفة الرجال، للإمام أحمد رواية عبد الله، رقم (٢٩١٣)، (٤٣٤/٢).

(٤) تاريخ ابن معين، برواية الدوري، رقم (٤٤٠٧)، (٢٨٥/٤).

٤) اسم الناقد: يحيى بن معين بن عون الغطفاني البغدادي، أبو زكريا، المتوفى سنة (٢٣٣هـ).

الراويان اللذان بينهما المقارنة: عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري مولاهم، أبو بكر، الصنعاني، روى له الجماعة.

وعبيد الله ابن موسى بن أبي المختار بن باذام العبسي، الكوفي، أبو محمد، روى له الجماعة.

عبارة الناقد: قال أبو بكر بن أبي خيثمة: سمعت يحيى بن معين وقيل له: إن أحمد بن حنبل قال: إن عبيد

الله بن موسى يرد حديثه للتشيع، فقال: كان –والله الذي لا إله إلا هو– عبد الرزاق أغلى في ذلك منه مئة ضعف، ولقد سمعت من عبد الرزاق أضعاف أضعاف ما سمعت من عبيد الله [١].

*** *** ***

٥) اسم الناقد: عبد الله بن محمد بن أبي شيبة، أبو بكر المتوفى سنة (٢٣٥هـ) [٢].

الراويان اللذان بينهما المقارنة: زيد بن الحباب بضم، أبو الحسين، العكلين روى له مسلم وأصحاب السنن.

والفضل بن دكين الكوفي، واسم دكين: عمرو بن حماد بن زهير التيمي مولاهم الأحول، أبو نعيم، روى له الجماعة.

عبارة الناقد: قال ابن محرز: سمعت أبا بكر بن أبي شيبة، وذكروا عنده زيد بن حباب فقال: كان –والله– خيرًا من أبي نعيم أَعَفَّ عِفّة، وأكثر صومًا، وأكثر صلاة، وأكثر صدقة [٣].

*** *** ***

٦) اسم الناقد: النسائي أحمد بن شعيب بن علي بن سنان، أبو عبد الرحمن، المتوفى سنة (٣٠٣هـ)[٤].

الرواة الذين بينهما المقارنة: سهيل بن أبي صالح ذكوان السمان، أبو يزيد المدني، روى له البخاري مقروناً وتعليقًا والباقون.

---

(١) تهذيب الكمال ترجمة عبد الرزاق بن همام، رقم (٣٤١٥)، (٥٩/١٨).

(٢) ذكره الذهبي في الطبقة الرابعة في كتابه: "ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل"، رقم (١٧٤)، ص (١٨٦).

(٣) تاريخ ابن معين، برواية ابن محرز رقم (١٦٧٢)، ص (٤٠٥).

(٤) ذكره الذهبي في الطبقة السادسة في كتابه: "ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل"، رقم (٣٦٣)، ص (١٩٩).

والحكم بن نافع البهراني، أبو اليمان، الحمصي، روى له الجماعة.
ويحيى بن عبد الله بن بكير المخزومي، مولاهم المصري، روى له البخاري، ومسلم، وابن ماجة.
عبارة الناقد: قال السلمي في سؤالاته للدارقطني: وسألته: لمَ ترك محمد بن إسماعيل البخاري حديث سهيل ابن أبي صالح في الصحيح؟
فقال: لا أعرف له فيه عذرًا؛ فقد كان أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي إذا مر بحديث لسهيل
قال: سهيل- والله- خير من أبي اليمان، ويحيى بن بكير، وغيرهما، وكتاب البخاري من هؤلاء ملآن [١].

*** *** ***

سابعًا: نماذج الحلف بتعديل أهل إقليم أو جرحه

١) اسم الناقد: ربيعة بن أبي عبد الرحمن التيمي، أبو عثمان، المعروف بربيعة الرأي، المتوفى سنة (١٣٦ه).
عبارة الناقد: قال مالك: أخذ ربيعة الرأي بيدي، فقال: وربِّ هذا المقام، ما رأيت عراقيًّا تامَّ العقل [٢].

*** *** ***

٢) اسم الناقد: سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي، أبو محمد، الكوفي الأعمش، المتوفى سنة (١٤٧ه، أو ١٤٨ه) [٣].
عبارة الناقد: قال صدقة السمين: دخلت الكوفة، فلقيت بها الأعمش، فقال لي: ما جاء بك؟ قال: قلت: جئت لأطلب الحديث، قال: والله، لا تلقى بها إلا كذابًا حتى تخرج عنها[٤].

*** *** ***

٣) اسم الناقد: إبراهيم بن سعد بن إبراهيم الزهري، أبو إسحاق المدني، المتوفى سنة (١٨٥ه) [٥].
عبارة الناقد: قال عبد الله: قال أبي: وسمعت إبراهيم بن سعد يقول: والله، ما رأيت بالمدينة سكران قطُّ حتى خرجت منها [٦].

*** *** ***

(١) سؤالات السلمي للدارقطني، رقم (١٥٨)، ص (١٨٣).
(٢) قبول الأخبار ومعرفة الرجال، (١٦٦/٢).
(٣) ذكر السخاوي في كتابه المتكلمون في الرجال ص (٩٧): فيمن كان في آخر عصر التابعين.
(٤) الكامل في ضعفاء الرجال، (١٤٦/١).
(٥) ذكره الذهبي في الطبقة الثانية في كتابه: "ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل"، رقم (٥٥)، ص (١٧٨).
(٦) العلل ومعرفة الرجال، رقم (٢٠١٤)، (٢٠٤/٢).

ثامناً: نموذجان لمن حلف بنفي سماع أو إثباته:

١) اسم الناقد: سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، أبو عبد الله، الكوفي، المتوفى سنة (١٦١هـ).

اسم الراويان اللذان حلف الناقد بسماعهما من بعض: هشيم بن بشير بن القاسم بن دينار السلمي، أبو معاوية، روى له الجماعة، حلف الناقد أنه سمع من المغيرة بن مقسم الضبي، مولاهم، أبو هشام، الكوفي، روى له الجماعة.

عبارة الناقد: قال سفيان الثوري: أهل واسط في هشيم يزعمون أنه لم يسمع من مغيرة. بلى والله، لقد سمع وحفظ [١].

*** *** ***

٢) اسم الناقد: يحيى بن معين بن عون الغطفاني البغدادي، أبو زكريا، المتوفى سنة (٢٣٣هـ).

اسم الراويان اللذين حلف الناقد بعدم سماعهما من بعض: يحيى بن عبد الله بن الضحاك البابلتي، أبو سعيد، الحراني، روى له البخاري تعليقاً والنسائي، حلف الناقد أنه لم يسمع من عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو الأوزاعي، أبو عمرو، روى له الجماعة.

عبارة الناقد: عن عبد الله بن أحمد الدورقي، قال قدم يحيى بن معين حران فطمع البابلتي أن يجيئه فوجه إليه بِصُرَّةٍ فيها مئة دينار، وطعام طيب؛ فرد الصُّرَّة، وقَبِل الطعام، فقيل ليحيى يوم دخل ما تقول في البابلتي؟ قال: والله، إن صلته حسنة، وطعامه طيب؛ إلا أنه لم يسمع من الأوزاعي شيئاً [٢].

اسم الراويان اللذين حلف الناقد بعدم سماعهما من بعض: محمد بن بشر بن الفرافصة بن المختار بن

رديح العبدي، أبو عبد الله الكوفي، روى له الجماعة، حلف الناقد أنه لم يسمع من مجاهد بن رومي [٣].

عبارة الناقد: قال الدوري: حدثني عثمان بن أبي شيبة، حدثني محمد بن بشر العبدي، عن مجاهد بن رومي، عن مجاهد قال: لا تقوم الساعة حتى يكثر التراز، قيل: وما هو التراز؟ قال: موت الفجأة، فحدثت به يحيى بن معين، وأخبرته أنّ عثمان حدثني به فقال

(١) تاريخ ابن معين، برواية ابن محرز، رقم (١٧٩٣)، ص (٤٣٥).

(٢) الكامل في الضعفاء، ترجمة يحيى بن عبيد الله بن الضحاك البابلتي، رقم (٢١٥١)، (١١٩/٩).

(٣) ذكره البخاري في التاريخ الكبير، رقم (١٨٠٩)، (٤١٢/٧) وقال: سمع عطاء، روى عنه الثوري.

يحيى: لا والله، ما سمع محمد بن بشر من مجاهد بن رومي شيئًا قطُّ، هذا رجل يروى عنه سفيان ونحوه؛ ولكن لعل بن بشر أرسله لهم [١].

*** *** ***

تاسعًا: نموذج استخدم النقاد اللعن في الجرح والتعديل

اسم الناقد: يحيى بن معين بن عون الغطفاني البغدادي، أبو زكريا، المتوفى سنة (٢٣٣هـ).

- **اسم الراوي:** تليد بن سليمان.

عبارة الناقد: تليد بن سليمان كان كذابًا، وكان يشتم عثمان بن عفان. وكلُّ مَن شتم عثمان أو أحدًا من أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وسلم- دجال فاسق ملعون، لا يكتب حديثه، وعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين [٢].

- **اسم الراوي:** حسين الخياط.

عبارة الناقد: سمعت يحيى بن معين، وذكر حسين بن الخياط فقال: أخذ حجة من آل المطلب ابن عبد الله بن مالك على أن يحج بها فذهب إلى الأهواز فقعد بها. فقال له أبو خيثمة: يا أبا زكريا، إنه يحدث. فقال: ما يكتب عنه إلا مَنْ لعنة الله وغضب عليه [٣]

*** *** ***

عاشرًا: نموذج استخدام النقاد اللعن في ذكر طبقات الرواة

اسم الناقد: يحيى بن معين بن عون الغطفاني البغدادي، أبو زكريا، المتوفى سنة (٢٣٣هـ).

الرواة الذين فاضل بينهم: عبد الرحمن بن مهدي، ووكيع بن الجرح.

عبارة الناقد: قال الدوري: سمعت يحيى، وذكر له عبد الرحمن بن مهدي ووكيع، فقال له رجل: قوم يقدمون عبد الرحمن بن مهدي. فقال يحيى: مَنْ قدم عبد الرحمن على وكيع فدعَا عليه، فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين [٤].

*** *** ***

(٢) تاريخ ابن معين، برواية الدوري، رقم (٢٤١٦)، (٤٩٤/٣).

(٣) تاريخ ابن معين، برواية الدوري (٢٦٧٠)، (٥٤٦/٣).

(٤) تاريخ ابن معين، برواية ابن محرز (٦٦/١).

(٥) تاريخ ابن معين، رقم (٢٦٧٧)، (٥٤٨/٣).

قال الذهبي: هذا كلام رديء، فغفر الله ليحيى، فالذي أعتقده أنا أنَّ عبد الرحمن أعلم الرجلين، وأفضل، وأتقن، وبكل حال هما إمامان نظيران. سير أعلام النبلاء (٩/ ١٥٢).

المبحث الثاني: نموذج لراوٍ حلف على توثيقه ناقد فخالف الجمهور

اسم الراوي: يحيى بن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن ميمون بن عبد الرحمن الحِمَّانِيّ، أبو زكريا الكوفي[١].

عبارة الناقد: قال ابن عدي في الكامل: سمعت عبد الملك بن محمد بن إبراهيم بن أبي هارون الهمداني يقول: سألت يحيى بن معين عن الحِمَّانِيّ؟ فقال: ثقة. فقلت: يعني يقولون فيه. فقال: يحسدونه، هو –والله الذي لا إله إلا هو – ثقة [٢].

- **مجموع أقوال يحيى بن معين في الراوي:**

قال عباس الدوري: سمعت يحيى يقول: أبو يحيى الحماني، وابنه ثقة [٣].

وقال: ناظرناه في هذا غير مرة [٤].

وقال: سمعت يحيى بن معين يقول: أبو يحيى الحماني ثقة، ويحيى بن عبد الحميد الحماني ثقة. قال عباس: لم يزل يحيى يقول هذا حتى مات [٥].

وقال ابن محرز: وسألت يحيى عن ابن الحماني يحيى بن عبد الحميد الحماني؟ قال: كان ثقة لا بأس به، رجل صدق [٦].

وقال ابن أبي خيثمة: سمعت يحيى بن معين يقول: يحيى بن عبد الحميد الحماني ثقة[٧].

وفي تاريخ بغداد قال: سمعت يحيى بن معين يقول: يحيى بن عبد الحميد الحماني ثقة، وما كان بالكوفة في أيامه رجل يحفظ معه، وهؤلاء يحسدونه [٨].

وقال عثمان الدارمي: سمعت يحيى يقول: بن الحماني، صدوق مشهور، ما بالكوفة مثل ابن الحماني، ما يقال فيه إلا من حسد [٩].

وقال محمد بن هارون الفلاس المخرمي: سألت يحيى بن معين عن يحيى بن عبد الحميد الحماني، ومسدد [١٠]، وعبيد الله بن عمر القواريرى [١١]، فقال: ما منهم إلا صدوق. قلت: مَيِّزْ بينهم. فقال: لا أُمَيِّزُ [١٢].

---

(١) يحيى بن عبد الحميد بن عبد الرحمن الحماني –بكسر المهملة وتشديد الميم– الكوفي، مات سنة ثمانٍ وعشرين ومئتين. انظر: تهذيب الكمال، رقم (٦٨٦٨)، (٤١٩/٣١).

(٢) الكامل في الضعفاء، ترجمة يحيى بن عبد الحميد، رقم (٢١٣٨)، (٩٥/٩).

(٣) تاريخ الدوري، رقم (١٢٧٣)، (٢٦٩/٣)، وتاريخ بغداد، ترجمة يحير بن عبد الحميد رقم (٧٤٨٣)، (١٧٣/١٤)

(٤) تاريخ بغداد، ترجمة يحي بن عبد الحميد، رقم (٧٤٨٣)، (١٧٣/١٤).

(٥) المصدر السابق.

(٦) تاريخ ابن معين رواية ابن محرز رقم (٤٧٠)، ص (١٥٣)، وكرره في رقم (١٣٨٩) ص (٣٣٩) وفيه: سمعت يحيى بن معين يقول: مات ابن الحماني أول من أمس، وذلك يوم الثلاثاء لأربع عشرة ليلة بقيت من شهر رمضان سنة ثمانٍ وعشرين ومئتين، فقلت ليحيى بن معين عند ذلك كيف كان؟ قال: كان ثقة لا بأس به رجل صدق.

(٧) التاريخ الكبير المعروف بتاريخ ابن أبي خيثمة – السفر الثالث، رقم (٣٨٧٩)، (٧٢/٣).

(٨) تاريخ بغداد، ترجمة يحي بن عبد الحميد، رقم (٧٤٨٣)، (١٧٣/١٤).

(٩) تاريخ ابن معين، برواية الدارمي، رقم (٨٩٩)، ص (٢٣٢)، وانظر: الكامل، لابن عدي، ترجمة الحماني، رقم (٢١٣٨)، (٩٧/٩)، وتاريخ بغداد، رقم (٧٤٨٣)، (١٧٤/١٤) ففيها ألفاظ متقاربة.

(١٠) ومسدد بن مسرهد، ثقة حافظ، كما في التقريب، رقم (٦٥٩٨).

(١١) وعبيد الله بن عمر القواريري، ثقة ثبت، كما في التقريب، رقم (٤٣٢٥).

(١٢) الجرح والتعديل، رقم (٦٩٥)، (١٦٨/٩).

قال أبو حاتم: كان يحيى بن معين يحسن القول في يحيى الحماني [١].

وفي تاريخ بغداد: سألت يحيى بن معين عن الحماني فأجمل القول فيه. وقال: ماله؟ وكان يسرد مسنده أربعة آلاف سردٍ، وشريك ثلاثة آلاف وخمسمائة كمثل. وذكر أبو حاتم نحو عشرة آلاف، وقال كان أحد المحدثين [٢].

وقال أبو جعفر محمد بن عثمان بن أبي شيبة: سألت يحيى بن معين، عن يحيى بن عبد الحميد فقال: ثقة. وكان أبوه عبد الحميد بن عبد الرحمن ثقة [٣].

وقال أحمد بن أبي يحيى: سُئل يحيى بن معين، عن يحيى الحماني؟ فقال: ثقة [٤].

وقال عبد الله الدورقي: قال يحيى بن معين: يحيى الحماني؟ فقال: ثقة [٥].

وقال أيضًا: قال يحيى بن معين: يحيى بن عبد الحميد الحماني ثقة، وأبوه ثقة [٦].

وقال عبد الخالق بن منصور: سُئل يحيى بن معين عن يحيى بن الحماني فقال: صدوق ثقة [٧].

وقال أيضًا: سُئل يحيى بن معين أن ابن الحماني يزعم أن هذه الأحاديث التي يحدث بها ابن سليم، وضرار بن صرد إنما سمعاها مني فقال يحيى: صدق منه سمعاها[٨].

وقال صالح بن محمد: سمعت يحيى بن معين، وسُئل عن يحيى بن عبد الحميد الحماني، فقال: صاحب حديث صدوق [٩].

وقال: عبد الله بن محمد بن منيع: كُنَّا على باب يحيى بن عبد الحميد الحماني، فجاء يحيى بن معين على بغلته، فسأله أصحاب الحديث ــ يعنى أن يحدثهم ــــ فأبى وقال: جئت مُسَلِّمًا على أبي زكريا، فدخل ثم خرج، فسألوه عنه، فقال: ثقة ثقة [١٠].

وقال محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي: وسألت يحيى بن معين عن يحيى الحماني فقال: ثقة [١١].

---

(١) المصدر السابق.
(٢) المصدر السابق.
(٣) تاريخ بغداد، رقم (٧٤٨٣)، (١٧٤/١٤).
(٤) الكامل في الضعفاء، ترجمة يحيى بن عبد الحميد، رقم (٢١٣٨)، (٩٧/٩).
(٥) المصدر السابق.
(٦) المصدر السابق.
(٧) تاريخ بغداد، رقم (٧٤٨٣)، (١٧٥/١٤).
(٨) تاريخ بغداد.
(٩) تاريخ بغداد.
(١٠) تاريخ أسماء الثقات، رقم (١٦٥٧)، ص (٢٧٠).
(١١) تاريخ بغداد، رقم (٧٤٨٣)، (١٧٥/١٤).

وقال العباس بن الفضل الأسفاطي: سألت يحيى بن معين أن يكتب لي بعض المحدثين بالكوفة، فكتب لي يحيى بن عبد الحميد الحماني [١].

هكذا قال عنه تلامذته "الدوري، وابن محرز، وابن أبي خيثمة، والدارمي، ومحمد بن هارون الفلاس، وأبو حاتم، ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة، وأحمد بن أبي يحيى، وعبد الله الدورقي، وعبد الخالق بن منصور، وصالح بن محمد، وعبد الله بن محمد بن منيع، ومحمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي، والعباس بن الفضل الأسفاطي" حتى قال الذهبي: وقد تواتر توثيقه عن يحيى بن معين.

وقال: وكذلك روى توثيقه عن ابن معين: مطين، وأحمد بن أبي يحيى، وعبد الله بن الدورقي، وغيرهم، حتى قال محمد بن أبي هارون الهمذاني: سألته عنه، فقال: ثقة، وأبوه ثقة.

فقلت: يقولون فيه! قال: يحسدونه، هو –والله الذي لا إله إلا هو– ثقه [٢].

أقوال من عدله:

- **سفيان بن عيينة (المتوفى سنة: ١٩٨ه)**

قال الأثرم: سمعت القعنبي يقول: رأيت رجلًا طويلًا شابًّا في مجلس ابن عيينة، فقال ابن عُيَينَةَ: منْ يسْأَلُ
لأَهْلِ الكُوْفَةِ؟
ثم قال: أين ابن الحماني؟
فقام. فقال: من أنت؟ فانتسب له.
فقال: نعم كان أبوك جليسنا عند مسعر، فجعل يسأل.

قال إبراهيم بن بشار الرمادي: رأيت عند سفيان بن عيينة جماعة من البصريين يتذاكرون الحديث، قال فتحرك سفيان للكوفة، فسمعته يقول: أين أصحابنا الكوفيون؟ أين ابن آدم، أين ابن عبد الحميد الحماني؟

- **علي بن حكيم (المتوفى سنة:٢٣١ه)** [٣]

قال علي بن حكيم: ما رأيت أحدًا أحفظ لحديث شريك منه [٤].

(١) الضعفاء الكبير للعقيلي ترجمة يحيى الحماني، رقم (٢٠٣٩)، (٤/٤١٢).
(٢) سير أعلام النبلاء، ترجمة يحيى بن عبد الحميد الحماني، رقم (١٧٠)، (١٠/٥٣٦، ٥٣٧).
(٣) علي بن حكيم بن ذبيان -بمعجمة بعدها موحدة ساكنة ثم تحتانية- الأودي الكوفي، ثقة، من العاشرة، مات سنة إحدى وثلاثين ومئتين، بخ م س. التقريب، رقم (٤٧٢٣).
(٤) الكامل، ترجمة يحيى الحماني، رقم (٢١٣٨)، (٩/٩٧).

- **محمد بن عبد الله بن نمير (المتوفى سنة:٢٣٤ه)** [١]

قال محمد بن عبد الله الحضرمي: سألت ابن نمير عن يحيى الحماني، وهـا هنـا علي بن حكيم، ومنجاب، وأصحابنا متوافرون، فقال: هو أكبر من هؤلاء كلهم [٢].

وقال: سألت محمد بن عبد الله بن نمير عن يحيى الحماني؟ فقال: هو ثقـة، هـو أكبر من هؤلاء كلهم فاكتب عنه.

- **أحمد بن منصور الرمادي (المتوفى سنة :٢٦٥ه)** [٣]

وقال أحمد بن منصور الرمادي: هو عندي أوثق من أبي بكر ابن أبي شيبة، ومـا يتكلمون فيه إلا من الحسد [٤].

وأنكر عليه الذهبي في السير بقوله: الجرح مقدم، وأحمد والدارمي بريئـان مـن الحسد [٥].

- **أبو داود سليمان بن الأشعث السِّجِسْتاني (المتوفى سنة: ٢٧٥ه)** [٦]

قال أبو داود [٧]: كان حافظًا [٨].

- **محمد بن إدريس بن المنذر التميمي أبو حاتم الرازي (المتوفى سنة: ٢٧٧ه)** [٩]

قال أبو حاتم الرازي: لم أرَ من المحدثين من يحفظ ويأتي بالحـديث علـى لفـظ واحد لا يغيره سوى قبيصة وأبي نعيم في حديث الثوري، ويحيى الحماني فـي حـديث شريك، وعلي بن الجعد في حديثه [١٠].

قال عبد الرحمن سمعت أبي يقول: لم أرَ أحدًا من المحدثين ممَّـنْ يحفـظ يـأتي بالحديث على لفظ واحد سوى يحيى الحماني في شريك [١١].

- **محمد بن إبراهيم البوشنجي (المتوفى سنة: ٢٩١هـ)** [١٢]

قال محمد بن إبراهيم البوشنجي، وقد سُئِل عن الحماني: ثقة، قال يحيى بن معين، وابن نمير، هو ثقة، وكان أبو خيثمة يقرأ علينا مسنده فقلت: فحكاية عبد الله الدارمي قـد

(١) ذكره الذهبي في الطبقة الرابعة في كتابه: "ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل" رقم (١٧٣)، ص (١٨٦).
(٢) الكامل، ترجمة يحيى الحماني، رقم (٢١٣٨)، (٩٧/٩).
(٣) ذكره الذهبي في الطبقة الخامسة في كتابه: "ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل" رقم (٣٤١)، ص (١٩٦).
(٤) تاريخ بغداد، رقم (٧٤٨٣)، (١٧٥/١٤).
(٥) سير أعلام النبلاء، رقم (١٧٠)، (٥٣٥/١٠).
(٦) ذكره الذهبي في الطبقة الخامسة في كتابه: "ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل" رقم (٢٨٨)، ص (١٩٣).
(٧) سليمان بن الأشعث السجستاني، حافظ البصرة، ذكره الذهبي في الطبقة الخامسة في كتابه: "ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل"، رقم (٢٨٨)، ص (١٩٣).
(٨) تاريخ بغداد، رقم (٧٤٨٣)، (١٧٧/١٤).
(٩) ذكره الذهبي في الطبقة الخامسة في كتابه: "ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل"، رقم (٢٧٠)، ص (١٩٢).
(١٠) الجرح والتعديل، ترجمة على بن الجعد الجوهري، رقم (٩٧٤)، (١٧٨/٦).
(١١) الجرح والتعديل، ترجمة يحيى بن عبد الحميد الحماني، رقم (٦٩٥)، (١٧٨/٦).
(١٢) ذكره الذهبي في الطبقة السادسة في كتابه: "ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل" رقم (٣٦٠)، ص (١٩٨).

سمعها؟ وكان ابن نمير ينكر عليه، ويقول: هذا الخراساني يقول في شيخنا مثل هذا! وكان عنده عن شريك سبعة آلاف حديث، وقال –في الحديث الذي أنكره أحمد أنه حدثه به عن إسحاق الأزرق –: ولو شاء يحيى الحماني أن يكذب لقال حدثنا شريك؛ فإنه قد سمع منه الكثير، وكان مستملي شريك، قال: وكان يحفظ حفظًا جيدًا، وما هو إلا صدوق.

- **أبو أحمد بن عدي الجرجاني (المتوفى سنة: ٣٦٥هـ)** [١].

قال عنه وعن والده: هما ممَّنْ يُكتب حديثهما [٢].

وقال في ترجمته: وليحيى الحماني مسندٌ صالحٌ، ويقال: إنه أول من صنف المسند بالكوفة.

وقال: ولم أرَ في مسنده وأحاديثه أحاديث مناكير فأذكرها، وأرجو أنه لا بأس به [٣].

- **أبو يعلى الخليلي، خليل بن عبد الله بن أحمد القزويني (المتوفى سنة: ٤٤٦هـ)**[٤]

قال الخليلي: أبو زكريا يحيى بن عبد الحميد الحماني حافظ، سمع مالكًا، وقيس بن الربيع، وشريكًا، رضيه يحيى بن معين، وضعفه غيره، مخرج في الصحيحين [٥].

هكذا قال، وسوف أناقش ذلك في تجنب أصحاب الكتب الستة روايته.

- **كلام الحِمَّانّي عن نفسه.**

قال علي بن عبد العزيز: سمعت يحيى الحماني، يقول لقوم غرباء في مجلسه: مِنْ أين أنتم؟ فأخبروه ببلدهم، فقال: سمعتم ببلدكم أحدًا يتكلم فيَّ، أو يقول إني ضعيف في الحديث؟ لا تسمعوا كلام أهل الكوفة؛ فإنهم يحسدونني؛ لأني أول من جمع المسند، وقد تقدمتهم في غير شيء [٦].

*** *** ***

<u>أقوال مَنْ جرحه:</u>

- **علي بن المديني (المتوفى سنة: ٢٣٤ه)**

قال أحمد بن يوسف السلمي: سمعت علي بن المديني يقول: أدركت ثلاثة يحدثون بما لا يحفظون، يحيى بن عبد الحميد، وعبد الأعلى السامي، والمعتمر بن سليمان [٧].

---

(١) ذكره الذهبي في الطبقة التاسعة في كتابه: "ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل" رقم (٤٩٠)، ص (٢٠٨).

(٢) الكامل في الضعفاء، ترجمة عبد الحميد بن عبد الرحمن الحماني، رقم (١٤٧٠)، (٩/٧).

(٣) الكامل في الضعفاء، ترجمة يحيى الحماني، رقم (٢١٣٨)، (٩٨/٩).

(٤) ذكره الذهبي في الطبقة الثانية عشرة في كتابه: "ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل"، رقم (٥٥٧)، ص (٢١٣).

(٥) الإرشاد في معرفة علماء الحديث، (٥٧٧/٢).

(٦) الضعفاء الكبير للعقيلي، ترجمة يحيى الحماني، رقم (٢٠٣٩)، (٤١٢/٤).

(٧) تاريخ بغداد، رقم (٧٤٨٣)، (١٧٥/١٤).

- **محمد بن عبد الله بن نمير (المتوفى سنة: ٢٣٤هـ)** [١]

قال ابن عدي: قال لنا ابن عبدان: قال ابن نمير: الحماني كذاب.

قيل لعبدان: سمعته من ابن نمير؟

قال: لم أسمعه منه [٢].

- **أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم (المتوفى سنة: ٢٣٥هـ)** [٣]

قال عبدان الأهوازي: كُنَّا عند أبي بكر بن أبي شيبة، وكان عنده إنسان خراساني، ومعه ابن له فجعل يقول لأبي بكر: ابني يحفظ الحديث. فقال له يومًا من الأيام: ما كان ابنك أنس يحفظ؟ فقال الصبي: حدثني الحماني، فذكر حديثًا، وقال: حدثني أبي، حدثنا الحماني، وذكر حديثًا آخر، وقال: حدثني أبي، حدثنا الحماني حديثًا آخر، فقال: أبو بكر الحماني لا يحتمل أكثر من ثلاثة أحاديث، أو كما قال[٤].

- **أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى سنة: ٢٤١هـ)**

<u>قال عبد الله</u>: سمعت أبي، وذكر بن الحماني، فقال: قد كان كتب وطلب لو اقتصر على ما سمع [٥].

وقال: وسمعت أبي مرة أخرى، وذكر ابن الحماني فقال: قد طلب وسمع، ولو اقتصر على ما سمع لكان له فيه كفاية. قال أبو عبد الرحمن: وهذا أحسن ما سمعت من أبي فيه [٦].

قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: قلت لأبي: إن ابنَيْ أبي شيبة ذكرَا أنهما يقدمان بغداد فما ترى فيهما؟ فقال: قد جاء ابن الحماني إلى ههنا، فاجتمع عليه الناس، وكان يكذب جهارًا، فاجتمع عليه الناس. ابن أبي شيبة على حال يصدق [٧].

وقال: قلت لأبي بن الحماني حدث عنك، عن إسحاق الأزرق، عن شريك، عن بيان، عن قيس عن المغيرة بن شعبة، عن النبي –صلى الله عليه وسلم– أبردوا بالصلاة؛ فقال: كذب ما حدثته به، فقلت إنهم حكوا عنه أنه قال: سمعته منه في المذاكرة على باب

(١) ذكره الذهبي في الطبقة الرابعة في كتابه: "ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل" رقم (١٧٣)، ص (١٨٦).
(٢) الكامل، ترجمة يحيى الحماني، رقم (٢١٣٨)، (٩٦/٩).
(٣) ذكره الذهبي في الطبقة الرابعة في كتابه: "ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل"، رقم (١٧٤)، ص (١٨٦).
(٤) الكامل، ترجمة يحيى الحماني، رقم (٢١٣٨)، (٩٦/٩).
(٥) العلل ومعرفة الرجال، رقم (١١٢)، (١٧٢/١).
(٦) تاريخ بغداد، رقم (٧٤٨٣)، (١٧٧/١٤).
(٧) العلل ومعرفة الرجال، برواية عبد الله، رقم (٤٠٧٦)، (٤٠/٣).

إسماعيل بن علية، فقال كذب، إنما سمعته بعد ذلك من إسحاق الأزرق، وأنا لم أعلم تلك الأيام أن هذا الحديث غريب، حتى سألوني عنه بعد ذلك هؤلاء الشباب، أو قال هؤلاء الأحداث (١).

وقال: قال أبي: وقت التقينا على باب ابن علية إنما كُنَّا نتذاكر الفقه والأبواب، لم نكن تلك الأيام نتذاكر المسند، كُنَّا نتذاكر الصغار وأحاديث الفقه والأبواب، وقال أبي: كان وقع إلينا كتاب الأزرق عن شريك، فانتخبت منه، فوقع هذا الحديث فيها (٢).

وقال جعفر بن سهل الدقاق: قلت لعبد الله بن أحمد: أبو عبد الله ترك حديث الحماني من أجل الحديث الذي ادَّعى أنه سمعه منه عن إسحاق الأزرق، قال ابن الحماني: سمعته منه على باب هشيم، فقال أحمد: ما حدثت به الحماني ولا سمعه مني، ولا سألني عن شي؟ قال عبد الله بن أحمد: ليس العلة هذا في ترك حديثه وكذبه، ولكن حدَّث عن قريش بن حيان، عن بكر بن وائل، عن الزهري، عن عطاء بن يزيد، عن أبي أيوب، عن النبي –صلى الله عليه وسلم– في الأظفار (٣).

وقريش بن حيان مات قبل أن يدخل الحماني البصرة، وإنما سمعه من وكيع عن قريش (٤).

قلت له أخبرني رجل أنه سمع ابن الحماني يحدث عن شريك، عن منصور، عن إبراهيم ﴿ وَٱلَّذِينَ إِذَآ أَصَابَهُمُ ٱلْبَغْىُ هُمْ يَنتَصِرُونَ ﴿٣٩﴾ ﴾(٥)

قال: كانوا يكرهون أن يستذلوا، فقال له رجل: هذا الحديث عندنا في كتاب ابن المبارك، عن شريك، عن الحكم البصري، عن منصور، فقال ابن الحماني حدثناه شريك، عن الحكم البصري، عن منصور، ثم قال أبي: ما كان أجرأه! هذه جرأة شديدة، ولم يعجبه ذلك، وقال: ما زلنا نعرفه أنه يسرق الأحاديث أو يَتَلَقَّطُها أو يَتَلَقَّفُها (٦).

---

(١) المصدر السابق، رقم (٤٠٧٧)، (٤٠/٣).

(٢) المصدر السابق، رقم (٤٠٧٨)، (٤٠/٣).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند، رقم (٢٣٥٤٢) قال: حَدَّثَنَا وكِيعٌ، حَدَّثَنَا قُرَيْشُ بْنُ حَيَّانَ، عَنْ أَبِي وائل، قَالَ: لَقِيتُ أَبَا أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيَّ فَصَافَحَنِي، فَرَأَى فِي أَظْفَارِي طُولًا، فَقَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ –صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ–: "يَسْأَلُ أَحَدُكُمْ عَنْ خَبَرِ السَّمَاءِ، وَهُوَ يَدَعُ أَظْفَارَهُ كَأَظْفَارِ الطَّيْرِ يَجْتَمِعُ فِيهَا الْجَنَابَةُ وَالْخَبَثُ وَالنَّفَثُ" وَلَمْ يَقُلْ وكِيعٌ مَرَّةً: الْأَنْصَارِيَّ، قَالَ غَيْرُهُ: أَبُو أَيُّوبَ الْعَتَكِيُّ قَالَ أَبُو عَبْد الرَّحْمَنِ: قَالَ أَبِي: "سَبَقَهُ لِسَانُهُ، يَعْنِي وكِيعًا، فَقَالَ: لَقِيتُ أَبَا أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيَّ، وَإِنَّمَا هُوَ أَبُو أَيُّوبَ الْعَتَكِيُّ".

وقال محققو المسند: إسناده ضعيف لجهالة أبي واصل: واسمه سلمان –وقيل: سليمان، وقيل: سليم– بن فروُّخ ثم إنه مرسل، فإن أبا أيوب هذا ليس هو الأنصاريَّ صاحبَ رسول الله –صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– فيما قاله غير واحد من أهل العلم كما سيأتي، بل هو أبو أيوب العتكي الأزدي: واسمه يحيى بن مالك، وهو تابعي ثقة من رجال الشيخين.

وكيع: هو ابن الجراح، وقريش بن حيان: هو العجلي. وانظر تخريجه هناك (٥٢٢/٣٨).

(٤) تهذيب الكمال، ترجمة يحيى الحماني، رقم (٦٨٦٨)، (٤٥٢/٣١).

(٥) الشورى: ٣٩.

(٦) العلل ومعرفة الرجال رواية عبد الله، رقم (٤٠٧٩)، (٤١/٣).

وقال: قلت لأبي: بلغني أن ابن الحماني حدث عن شريك، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة "أن النبي -صلى الله عليه وسلم- كان يعجبه النظر إلى الحمام"(١). فأنكروه عليه، فرجع عن رفعه، وقال عن عائشة مُرْسَلًا، فقال أبي: هذا كذب، إنما كُنَّا نعرف به حسين بن علوان، ويقولون: إنما وضعه على هشام.

قلت له: إنَّ بعض أصحاب الحديث زعم أن أبَا زكريا السيلحيني رواه عن شريك.

قال: كذب هذا على السيلحيني؛ السيلحيني لا يحدث بمثل هذا، هذا حديث باطل (٢).

وقال أبو بكر الأثرم: قلت لأبي عبد الله: ما تقول في ابن الحماني؟ فقال: "ليس هو واحدًا، ولا اثنين، ولا ثلاثة، ولا أربعة يحكون عنه".

ثم قال: الأمر فيه أعظم من ذاك، وحمل عليه حملًا شديدًا في أمر الحديث (٣).

وقال أبو بكر الأثرم أيضًا: قال لي أبو عبد الله: الحديث الذي كان أبو الهيثم يرويه، عن سفيان بن حسين، عن يعلى بن مسلم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن أبي قَالَ تَعَالَى: ﴿ لِّلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِن نِّسَآئِهِمْ ﴿٢٢٦﴾ ﴾(٤) رأيته في كتب عبد الله بن موسى؟ فقلت: لا. فقال: قد رواه يحيى بن إسماعيل ذاك الواسطي، عن عباد، وعن سفيان بن حسين: ليس فيه أبي أوقفه على ابن عباس.

قلت لأبي عبد الله: فإن ابن الحماني يرويه، فنفض يده نفضة شديدة، ثم قال: ابن الحماني الآن ليس عليه قياس. أمر ذلك عظيم -أو كما قال- إلا أنه قال: ابن الحماني الآن ليس عليه قياس.

ثم قال: سبحان الذي يستر مَنْ يشاء، ورأيته شديد الغيظ عليه (٥).

وقال أيضًا: وذكر الحماني، فقلت: إنه روى عنك حديث إسحاق الأزرق، حديث المغيرة بن شعبة: أبردوا بالصلاة (٦)، وزعم أنه سمعه على باب ابن علية، فأنكر أن يكون سمعه، وقال: ليس من ذا شيء.

---

(١) ذكره ابن الجوزي في الموضوعات (٩/٣) بمعناه، وانظر: سلسلة الأحاديث الضعيفة للألباني، رقم (١٣٩٣)، (٥٧٧/٣).

(٢) العلل ومعرفة الرجال، رقم (١٤٩٩)، (٤٤/٢).

(٣) تاريخ بغداد، ترجمة يحيى الحماني، رقم (٧٤٨٣)، (١٧٧/١٤).

(٤) البقرة: ٢٢٦

(٥) تاريخ بغداد، ترجمة يحيى الحماني، رقم (٧٤٨٣)، (١٧٨/١٤).

(٦) أخرجه الإمام أحمد في المسند رقم (١٨١٨٥) قال: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يُوسُفَ الْأَزْرَقُ، عَنْ شَرِيكٍ، عَنْ بَيَانِ بْنِ بِشْرٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ: كُنَّا نُصَلِّي مَعَ نَبِيِّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، صَلَاةَ الظُّهْرِ بِالْهَاجِرَةِ فَقَالَ لَنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَبْرِدُوا بِالصَّلَاةِ، فَإِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ "

وقال محققو المسند: حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف من أجل شريك- وهو ابن عبد الله النَّخَعي- وبقية رجاله ثقات رجال الشيخين (٣٠ /١٢٣).

والحديث في صحيح البخاري من طريق أبي هريرة، وابن عمر، كتاب مواقيت الصلاة/ باب: باب الإبراد بالظهر في شدة الحر، رقم (٥٣٣) وكذلك أخرجه عن غيرهما من الصحابة.

قلت: إنه ادَّعى أن هذا على المذاكرة، فقال: وأنا علمت في أيام إسماعيل أن هذا كان عندي، يعني إنما أخرجته بآخره.

وقال: قولوا لهارون الحمّال يضرب على حديث الحماني [١].

وقال أحمد بن سهل الاسفرائني: سمعت أحمد بن حنبل وسئل عن يحيى الحمانى؟ فقال: استبدل [٢].

وقال محمد بن عبد الله الحضرمي: سألت أحمد بن حنبل، عن يحيى الحماني، قلت: تعرفه؟ قال: وكيف لا أعرفه! قلت: هو ثقة؟ قال: أنتم أعلم بمشايخكم.

وقال محمد بن عبد الرحمن السامي الهروي: وسُئِل أحمد بن محمد بن حنبل عن يحيى الحماني، فسكت عنه فلم يقل شيئًا [٣].

وقال أبو طالب: سألت أبَا عبد الله أحمد بن حنبل قال: أَعْفِني منه، قلت: كيف أعفيك، وأنا أريد أن أعلم؟! قال: كان الحسن بن الربيع كتب إليَّ بشيء، قلت: قد قال لنا الحسن: إنه جاءني، فسألني عن حديثين من حديث ابن المبارك، فأمليتهما عليه، ثم جاءني قوم، فقالوا: إنه حدثهم عن ابن المبارك بالحديثين، قال: قد كتب إليَّ، ثم قلت له بعد ذلك، فذكر حديث دلوَيْه. فقال: ليس يحيى بمأمون على الحديث [٤].

وقال أبو داود: سألت أحمد بن حنبل عنه قال: ألم تره؟ قلت: بلى، قال: إنك إذا رأيته عرفته [٥].

وقال سهل بن المتوكل: سُئِل أحمد بن حنبل عن بن الحماني، فقال: قد سمع الحديث، وجالس الناس، وقوم يقولون فيه ما أدري ما يقولون وما يدعون، وقال مرة: أكثر الناس فيه، وما أدري ذلك إلا من سلامة صدره [٦].

هكذا جاءت الروايات عن الإمام أحمد، حتى قال الذهبي: تواتر تجريحه عن الإمام أحمد [٧].

وقال أبو حاتم: كتب معي يحيى الحماني إلى أحمد بن حنبل، ووكد عليَّ أن أنجز له جواب الكتاب، وكنت خرجت من الكوفة إلى بغداد في بعض حوائجي، فأوصلت الكتاب

(١) العلل ومعرفة الرجال، لأحمد بن حنبل، برواية المروذي وغيره، (٢٣٤)، (١٣٤/١).
(٢) الجرح والتعديل، ترجمة يحيى بن عبد الحميد الحماني، رقم (٦٩٥)، (١٦٨/٦).
(٣) تاريخ بغداد، ترجمة يحيى الحماني، رقم (٧٤٨٣)، (١٧٦/١٤).
(٤) إكمال تهذيب الكمال، ترجمة يحيى الحماني، رقم (٥١٦١)، (٣٤١/١٢).
(٥) تاريخ بغداد، ترجمة يحيى الحماني، رقم (٧٤٨٣)، (١٧٧/١٤).
(٦) تهذيب التهذيب، رقم (٣٩٩)، (٢٤٩/١١).
(٧) سير أعلام النبلاء، رقم (١٧٠)، (٥٣٧/١٠).

إلى أحمد، واجتهدت أن آخذ الجواب منه فأبى أن يجيبه، فلما قدمت الكوفة سألني عن الجواب، فاستحييت منه، فحسنت الأمر، فقلت أي شيء كان بينه، وبين أحمد؟ فقال: حدث يحيى الحماني عن أحمد، عن إسحاق الأزرق حديث المغيرة ابن شعبة: "أبردوا بالظهر"، فقيل لأحمد. فقال: أين سمع هذا مني، فذكر ذلك للحماني. فقال: سمعت هذا الحديث من أحمد على باب ابن علية ذاكرني به. فقال أحمد: "ما سمعت من إسحاق الأزرق شيئًا إلا بعد ما مات ابن علية"، وذكر عن أحمد غير هذا، مما ينكر عليه [١].

هكذا جاءت الروايات عن الإمام أحمد، حتى قال الذهبي: تواتر تجريحه عن الإمام أحمد [٢].

وانفردت رواية الميموني عن الإمام أحمد بذكر تعديل فيه، لكن نقل عنه أيضًا تجريحًا، ففي تهذيب الكمال قال أبو الحسن الميموني وذكر عنده، يعني عند أحمد بن حنبل، ابن الحماني، فقال: ليس بأبي غسان بأس.

وقال في موضع آخر: حدثنا أبو عبد الله، قال: حدثنا عبد الحميد بن عبد الرحمن أبو يحيى، ثم قال لنا: كان صدوقًا في الحديث، إن شاء الله، ولكنَّا كُنَّا نأتيه بالكوفة، ليس عنده إلا صبيان، وكان ربما جاء إلى أبي معاوية، فقال له أبو معاوية: الكلام الذي يمازحه، ثم قال أبو عبد الله: يفحش له أن أتكلم به، فقلت له: فابنه هذا قال: لا أدري، ثم نفض يده في وجهي غير مرة يدفعه [٣].

- **محمد بن عبد الله بن عمار (المتوفى سنة: ٢٤٢)** [٤]

قال: يحيى الحماني قد سقط حديثه. قيل: فما علته؟ قال: لم يكن لأهل الكوفة حديث جيد غريب، ولا لأهل المدينة، ولا لأهل بلدٍ حديث جيد غريب إلا رواه، فهذا يكون هكذا [٥].

- **زياد بن أيوب الطوسي دلويه (المتوفى سنة: ٢٥٢ه)** [٦].

قال أحمد بن محمد بن صدقة البغدادي، وأبو شيخ الأصبهاني عن زياد بن أيوب الطوسي دلويه: سمعت يحيى بن عبد الحميد الحماني يقول: مات معاوية – وفي حديث

(١) الضعفاء، لأبي زرعة الرازي في أجوبته على البرذعي، رقم (٧٣٦/٢).
(٢) سير أعلام النبلاء، رقم (١٧٠)، (٥٣٧/١٠).
(٣) العلل ومعرفة الرجال، برواية المروذي وغيره، رقم (٣٤٧).
(٤) ذكره الذهبي في الطبقة الرابعة في كتابه: "من يعتمد قوله في الجرح والتعديل"، رقم (١٧٨)، ص (١٨٧) وقال: حافظ الموصل، وله كلام جيد في الجرح والتعديل.
(٥) تاريخ بغداد، ترجمة يحيى الحماني، رقم (٧٤٨٣)، (١٧٩/١٤).
(٦) زياد بن أيوب بن زياد البغدادي، أبو هاشم، طوسي الأصل يلقب دلويه، وكان يغضب منها، ولقبه أحمد شعبة الصغير، ثقة حافظ، من العاشرة، مات سنة اثنتين وخمسين، وله ست وثمانون سنة، خ د ت س. التقريب، رقم (٢٠٥٦).

أبي شيخ: كان معاوية – على غير ملة الإسلام. وفي حديث أبي شيخ: قال دلويْه: كذب عدو الله [١].

- **محمد بن عبد الرحيم، أبو يحيى، صاعقة (المتوفى سنة:٢٥٥)** [٢].

قال: كُنَّا إذا قعدنا إلى الحماني تبين لنا منه بلايَا [٣].

- **عبد الله بن عبد الرحمن السمرقندي (المتوفى سنة: ٢٥٥ه)** [٤].

قال: أودعت يحيى الحماني كتبي، وكان فيها حديث خالد الواسطي، عن عمرو بن عون، وفيها حديث سليمان بن بلال عن يحيى بن حسان، وكنت قد سمعت منه المسند، ولم يكن فيه من حديث خالد وسليمان حديث واحد، فقدمت فإذا كتبي على خلاف ما تركتها عنده، وإذا قد نسخ حديث خالد وسليمان ووضعه في المسند [٥].

وقال: قدمت الكوفة، فنزلت بالقرب من يحيى الحماني، فذاكرته بأحاديث سمعتها بالبصرة من أحاديث سليمان بن بلال، وكان يستغربها ويقول: ما سمعت هذا من سليمان، ثم أردت الخروج إلى الشام فأودعت كتبي وختمت عليها، فلما انصرفت وجدت الخواتم قد كسرت. فقلت: ما شأن هذه الكتب وهذه الخواتيم؟ فقال: ما أدري. ووجدت تلك الأحاديث التي كنت ذاكرته بها عن سليمان بن بلال قد أدخلها في مصنفاته، فقلت له: سمعت من سليمان بن بلال؟ قال: نعم [٦].

وقال أيضًا: قدمت الكوفة حاجًّا، فأودعت يحيى بن عبد الحميد الحماني كتبًا لي، وخرجت إلى مكة، فلما رجعت من الحج أتيته فطلبتها، فجحدني، وأنكر فوقفت به فلم ينفع ذلك، فصايحته واجتمع الناس علينا، فقام إليَّ وَرَّاقُه، فأخذ بيدي فنحاني، وقال لي: إن أمسكت تخلصت لك الكتب، فأمسكت فإذا الوراق قد جاءني بالكتب، وكانت مشدودة في خرقة، ولبد، فإذا الشد متغير، فنظرت في الأجزاء، فإذا فيها علامات بالحمرة، ولم يكن نظر فيها أحدٌ، وإذا أكثر العلامات على حديث مروان الطاطري، عن سليمان بن بلال، وعبد العزيز بن محمد الداروردي، فافتقدت منها جزأين [٧].

(١) تاريخ بغداد، ترجمة يحيى الحماني، رقم (٧٤٧٨)، (١٨١/١٤).
(٢) ذكره الذهبي في الطبقة الرابعة في كتابه: "من يعتمد قوله في الجرح والتعديل"، رقم (٢٧٧)، ص (١٩٢).
(٣) تاريخ بغداد، ترجمة يحيى الحماني، رقم (٧٤٨٣)، (١٨٠/١٤).
(٤) ذكره الذهبي في الطبقة الخامسة في كتابه: "من يعتمد قوله في الجرح والتعديل"، رقم (٢٧٢)، ص (١٩٢).
(٥) تاريخ بغداد، ترجمة يحيى الحماني، رقم (٧٤٨٣)، (١٧٩/١٤).
(٦) المصدر السابق، رقم (٧٤٨٣)، (١٧٩/١٤).
(٧) الضعفاء الكبير، للعقيلي، ترجمة يحيى بن عبد الحميد الحماني، رقم (٢٠٣٩)، (٤١٢/٤).

- **محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى سنة: ٢٥٦هـ)** [١]

قال: يتكلمون فيه، رماه أحمد وابن نمير [٢].

وقال: يتكلمون فيه، وقال أيضًا: سكتوا عنه [٣].

وقال: كان أحمد وعليّ يتكلمان فيه [٤].

- **محمد بن يحيى بن عبد الله الذُّهْلي، مولاهم، النيسابوريّ، أبو عبد الله (المتوفى سنة: ٢٥٨هـ)**[٥]

قال: ذَهَبَ كالأمسِ الذَّاهبِ [٦].

وقال: أخذت كتاب قيس من يحيى الحماني، فرأيت على ظهره شيئًا مضروبًا عليه. قال محمد بن يحيى: فبلغني أنه كان كتاب محمد بن الصلت، وأنه كان ضرب على اسمه [٧].

وقال: اضربوا على حديث يحيى بن عبد الحميد الحماني ستة أقلام [٨].

وقال: ما أستحل الرواية عنه [٩].

- **إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق السعدي الجوزجاني، أبو إسحاق (المتوفى سنة: ٢٥٩هـ)** [١٠].

قال: ساقط مُتَلَوِّن ترك حديثه، فلا ينبعث [١١].

- **أبو زرعة الرازي عبيد الله بن عبد الكريم الرازي (المتوفى سنة:٢٦٤)** [١٢].

ذكره في كتابه "الضعفاء" [١٣].

وترك الرواية عنه، قال أبو محمد: ترك أبو زرعة الرواية عن يحيى الحماني [١٤].

---

(١) ذكره الذهبي في الطبقة الخامسة في كتابه: "من يعتمد قوله في الجرح والتعديل"، رقم (٢٧٠)، ص (١٩٢).

(٢) التاريخ الكبير، ترجمة يحيى بن عبد الحميد، رقم (٣٠٣٧)، (٢٩١/٨).

(٣) الضعفاء الصغير، يحيى بن عبد الحميد، رقم (٤١٨)، ص (١٣٩).

(٤) التاريخ الأوسط، رقم (٢٨٦٨)، (٢/ ٣٥٧). مطبوع خطأ باسم التاريخ الصغير.

(٥) ذكره الذهبي في الطبقة الخامسة في كتابه" "من يعتمد قوله في الجرح والتعديل"، رقم (٢٧١)، ص (١٩٢).

(٦) تاريخ بغداد، ترجمة يحيى الحماني، رقم (٧٤٨٣)، (١٨٠/١٤).

(٧) المصدر السابق.

(٨) المصدر السابق.

(٩) المصدر السابق.

(١٠) ذكره الذهبي في الطبقة الخامسة في كتابه: "من يعتمد قوله في الجرح والتعديل"، رقم (٢٨٢)، ص (١٩٣).

(١١) أحوال الرجال، للجوزجاني، رقم (١١٥)، ص (١٣٦).

(١٢) ذكره الذهبي في الطبقة الخامسة في كتابه: "من يعتمد قوله في الجرح والتعديل"، رقم (٢٧٩)، ص (١٩٢).

(١٣) الضعفاء، لأبي زرعة الرازي، رقم (٣٦١)، (٦٦٩/٢).

(١٤) الجرح والتعديل، ترجمة يحيى الحماني، رقم (٦٩٥)، (١٧٠/٩).

- **أبو أحمد بن عدي الجرجاني (المتوفى: ٣٦٥هـ)**

قال في الكامل: يقال أنّ عبد الله بن عبد الرحمن السمرقندي أودعه كتبه لما خرج إلى مكة، فلما انصرف وجد كتبه محلولًا، فقال عبد الله: إنه سرق من كتبه أحاديث لسليمان بن بلال حدَّث بها الحماني عن سليمان نفسه، فكان هذا أحد محسن يحيى الحماني(١).

وقال أيضًا: وقد روى عن إسماعيل بن مجالد، عن بيان، في كتابي بخطي، عن عبد الله بن إسحاق المدائني، عن عمر بن إسماعيل بن مجالد، عن أبيه، وهذا الحديث كان بلاء يحيى الحماني حين تكلم فيه أحمد بن حنبل، وذاك أنه سأل أحمد أن يحدثه بهذا الحديث، عن إسحاق الأزرق، عن شريك، فأبى عليه فأعادها عن أحمد، ولم يكن قد سمعه منه. فذكره عبد الله بن أحمد بن حنبل لأبيه: أن الحماني يُحدِّث عنك بهذا فقال أحمد: كذب، سألني، ولم أحدثه به (٢).

وذكر له حديثًا روي موقوفًا، والحماني أسنده (٣).

- **أبو داود سليمان بن الأشعث السِّجِسْتاني (المتوفى سنة:٢٧٥ه).**

قال الآجري: كان أبو داود لا يروي عَن ابن الحماني (٤).

وقال: قلت لأبي داود: ابن الحماني كان يتشيع؟ قال: سألته عن حديث لعثمان، فقال لي: تحب عثمان؟ (٥).

- **محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى سنة: ٢٧٧هـ).**

قال ابنه عبد الرحمن: سُئِل أبي عنه، فقال: لين (٦).

- **يعقوب بن سفيان بن جوان الفارسي الفسوي، أبو يوسف (المتوفى سنة: ٢٧٧هـ)** (٧).

وقال: كذلك رأيتهم يستثقلون يحيى الحماني، ويتحفظون من حديثه.

---

(١) الكامل، ترجمة يحيى الحماني، رقم (٢١٣٨)، (٩/٩٧ــ ٩٨).

(٢) الكامل في الضعفاء، ترجمة شريك بن عبد الله، رقم (٨٨٨)، (٥/٣١).

(٣) الكامل، ترجمة يحيى الحماني، رقم (٢١٣٨)، (٩/٩٥).

(٤) سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل، ص (٤٣).

(٥) تهذيب الكمال، ترجمة يحيى الحماني، رقم (٦٨٦٨)، (٣١/٤٢٤).

(٦) الجرح والتعديل، ترجمة يحيى الحماني، رقم (٦٩٥)، (٩/١٧٠).

(٧) ذكره الذهبي في الطبقة الخامسة في كتابه: "من يعتمد قوله في الجرح والتعديل"، رقم (٢٩٠)، ص (١٩٣).

وأحمد بن حنبل سيئ الرأي فيه، وأبو عبد الله مُتَحرٍّ في مذهبه، مذهبه أحمد من مذهب غيره [١].

- **عثمان بن سعيد الدارمي (المتوفى سنة: ٢٨٠هـ) [٢]:**

قال: وكان ابن الحماني شيخًا فيه غفلة، لم يكن يقدر أن يصون نفسه كما يفعل أصحاب الحديث[٣].

وفي الكامل: كان شيخًا فيه غفلة، لم يكن يقدر يصون نفسه كما يفعل أصحاب الحديث، وربما يجيء رجل فيشتمه، وربما يلطمه يعنى ابن الحماني [٤].

- **علي بن الحسين بن الجنيد (المتوفى سنة: ٢٩١هـ) [٥]**

قال عبد الرحمن ابن أبي حاتم: سألت علي بن الحسين بن الجنيد عن يحيى الحماني: يكتب حديثه؟ قال: لا [٦].

- **أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى سنة: ٣٠٣هـ) [٧].**

قال: يحيى بن عبد الحميد ضَعِيف كُوفِيٌّ [٨].

وقال في موضع آخر: ليس بثقة [٩].

- **أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي المكي (المتوفى سنة: ٣٢٢هـ) [١٠].**

ذكره في كتابه "الضعفاء" [١١].

- **أحمد بن الحسين بن علي الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى سنة: ٤٥٨هـ).**

قال: كان ضعيفًا جدًّا [١٢].

---

(١) المعرفة والتاريخ، (٨٢/٣).

(٢) ذكره الذهبي في الطبقة الخامسة في كتابه: "ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل"، رقم (٢٩٢)، ص (١٩٣).

(٣) تاريخ ابن معين، برواية الدارمي، رقم (٨٩٩)، ص (٢٣٢).

(٤) الكامل في الضعفاء، ترجمة يحيى الحماني، رقم (٢١٣٨)، (٩٥/٩)، وانظر تاريخ بغداد (١٧٤/١٤)، وتهذيب الكمال (٤٣١/٣١) فهناك مغايرات يسيرة.

(٥) ذكره الذهبي في الطبقة السادسة في كتابه من يعتمد قوله في الجرح والتعديل، رقم (٣٨١)، ص (٢٠٠).

(٦) الجرح والتعديل، ترجمة يحيى الحماني، رقم (٦٩٥) (١٧٠/٩).

(٧) ذكره الذهبي في الطبقة السادسة في كتابه: "من يعتمد قوله في الجرح والتعديل"، رقم (٣٦٣)، ص (١٩٩).

(٨) الضعفاء والمتروكون، رقم (٦٢٥)، ص (١٠٧).

(٩) تهذيب الكمال، ترجمة يحيى الحماني، رقم (٦٨٦٨)، (٤٣١/٣١).

(١٠) ذكره الذهبي في الطبقة الثامنة في كتابه: "ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل" رقم (٤٥٠)، ص (٢٠٥).

(١١) الضعفاء الكبير للعقيلي ترجمة يحيى الحماني، رقم (٢٠٣٩)، (٤١٢/٤).

(١٢) نقله عنه مغلطاي في إكمال تهذيب الكمال، ترجمة يحيى الحماني، رقم (٥١٦١)، (٣٤٢/١٢).

- **شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى سنة: ٧٤٨هـ).**

قال: حافظ مُنكَر الحديث [١].

وقال: شيعيٌّ بغيض [٢].

وقال: كان أيضًا شيعيًّا له كلام نحس في معاوية [٣].

وقال: أما تشيعه فقل ما شئت، كان يُكَفِّر معاوية [٤].

- **أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى سنة: ٨٥٢هـ).**

قال ابن حجر: حافظ إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث [٥]، ورمز له ب "م" مع أن المزي لم يرمز له بشيء؛ وسوف يأتي بيان كيف أخرج له مسلم.

<u>من ذكره في كتب الضعفاء المفقودة</u>:

ذكره في كتب الضعفاء ابن الجارود، والدولابي، ويعقوب بن شيبة، وابن سفيان، والبلخي. ذكر ذلك الحافظ مغلطاي فقد قال: وذكره العقيلي، وابن الجارود، والدولابي، ويعقوب بن شيبة، وابن سفيان، والبلخي، في جملة الضعفاء [٦].

<u>مَنْ جرحه وهو مجروح</u>:

- **جُبارة بن <u>المغلس</u> (المتوفى سنة: ٢٤١ه)** [٧].

قال محمد بن عبيد: كان ابن الحماني مؤذن بني حمان، وكان جبارة بن المغلس إمامهم، فكان جبارة يقول في الحماني: كيف أنتم وابن الحماني وقد أخذته في منارة المسجد مع أمرد؟! يقذفه بالفحش [٨].

- **إسماعيل بن موسى الفزاري، (المتوفى سنة: ٢٤٥ه)** [٩].

قال: جاءني يحيى الحماني، وسألني عن أحاديث عن شريك، فذهب فرواها عن شريك، وقال: هو كذاب [١٠].

---

(١) المغني في الضعفاء، رقم (٧٠٠٦)، (٢/ ٧٠٠٦).

(٢) ميزان الاعتدال، ترجمة يحيى الحماني، رقم (٩٥٦٧)، (٣٩٢/٤).

(٣) تاريخ الإسلام، ترجمة يحيى الحماني، رقم (٤٧٣)، (٥/ ٧٢٦) وسيأتي الحديث عنه.

(٤) ديوان الضعفاء، ترجمة يحيى الحماني، رقم (٤٦٥٦)، ص (٤٣٦).

(٥) تقريب التهذيب، رقم (٧٥٩١)، ص (٥٩٣).

(٦) إكمال تهذيب الكمال، ترجمة يحيى الحماني، رقم (٥١٦١)، (٣٤١/١٢).

(٧) جُبَارة، بالضم ثم موحدة، ابن المغلس -بمعجمة بعدها لام ثقيلة مكسورة ثم مهملة-، الحماني بكسر المهملة وتشديد الميم-، أبو محمد، الكوفي ضعيف، من العاشرة، مات سنة إحدى وأربعين ق. التقريب، رقم (٨٩٠)، ص (١٣٧).

(٨) تهذيب التهذيب، ترجمة يحيى الحماني، رقم (٣٩٩)، (٢٤٩/١١).

(٩) إسماعيل بن موسى الفزاري، أبو محمد أو أبو إسحاق، الكوفي، نسيب السدي أو ابن ابنته أو ابن أخته، صدوق يخطئ رمي بالرفض، من العاشرة، مات سنة خمس وأربعين، عخ د ت ق. التقريب، رقم (٤٩٢)، ص (١١٠).

(١٠) الجرح والتعديل، ترجمة يحيى الحماني، رقم (٦٩٥)، (١٦٨/٩).

دفع التعارض من إمام واحد:

ممَّنْ تعارضت أقواله في الراوي **محمد بن عبد الله بن نمير**، فقد سبق نقل توثيقة ليحيى الحماني، وتقديمه على "علي بن حكيم، ومنجاب" وغيرهم، وتقدم أيضًا ما نقله عنه عبدان من قوله: الحماني كذاب.لكن عبدان لما سُئل:سمعته من ابن نمير قال: لم أسمعه منه.

هذا، مما يجعلنا لا نحكم بثبوت ما نقل عن ابن نمير في جرح الحماني، وعليه يترجح أن ابن نمير يوثق يحيى الحماني.

وممَّنْ تعارضت أقواله في نقله عن الإمام أحمد، **أبو الحسن عبد الملك الميموني**، فقد تقدم ما نقله عن الإمام أحمد وتعديله ليحيى الحماني، وهي قوله "ليس بأبي غسان بأس". وتقدم ما نقله عن الإمام أحمد وجرحه ليحيى الحماني بحركة اليد عبر عنها بقوله: "ثم نفض يده في وجهي غير مرة يدفعه"، فإذا عُلِم أن جرح الإمام أحمد تواتر في يحيى الحماني، فنأخذ من أقوال الميموني ما يوافق قول جميع تلامذة الإمام أحمد فيترجح، في رواية الميموني الجرح، وعلى فرض ثبوت صحة التعديل فيمكن حمله على القول القديم للإمام أحمد، ويكون المتأخر هو ثبوت الجرح، والله أعلم.

وممَّن قد يبدو أن في أقواله تعارض **أبو داود سليمان بن الأشعث السِّجِسْتاني**؛ فقد سبق نقل قوله في ذكر من عدله: كان حافظًا، وسبق نقل قوله فيمَنْ جرحه: كان يتشيع، وعدم الرواية عنه.

لكن عند التدقيق في العبارة لا يظهر تعارض فقوله: كان حافظًا، شهادة له بأنه حافظ، قال الذهبي:

لا شك أنه كان مبرزًا في الحفظ [1].

لكنه تجنب الرواية عنه عمدًا؛ لما يراه فيه مِن جرح بسبب البدعة، وسرقة الحديث، والله أعلم.

ونفس هذا التوجيه ينطبق على ما قد يبدو من تعارض في أقوال **أبي حاتم الرازي**، فقد سبق نقل قوله: لم أرَ أحدًا من المحدِّثين ممَّنْ يحفظ يأتي بالحديث على لفظ واحد سوى يحيى الحماني في شريك.

وتجريحه له بقوله: لين.فمقصوده يكتب حديثه، ولا يحتج به لما علم فيه من جرح، والله أعلم

وممَّنْ تناقض فيه أبو أحمد بن عدي الجرجاني، فقد تقدم نقل قوله في تعديله: ولم أرَ في مسنده وأحاديثه أحاديث مناكير فأذكرها وأرجو أنه لا بأس به.وقوله:وليحيى

(١) سير أعلام النبلاء ترجمة يحيى الحماني، رقم (١٧٠)، (٥٣٦/١٠).

الحماني مسند صالح، ويقال إنه أول من صنف المسند بالكوفة. وقوله عنه وعن والـــده: هما ممَّنْ يكتب حديثهما.

وقد تقدم نقل ما ذكره في كتابه مما يفيد الجرح، كقصة عبد الله بن عبد الـــرحمن السمرقندي، التي فيها أن يحيى الحماني سرق أحاديثه، وعلق عليها بقوله: فكان هذا أحد محن يحيى الحماني.

وكذلك نقل قصة سرقته لحديث الإمام أحمد، وعلق على ذلك بقوله: وهذا الحديث كان بلاء يحيى الحماني حين تكلم فيه أحمد بن حنبل. وهذا جرح مفـــسر، يقـــدم علـــى التعديل، والله أعلم.

- **دفع التعارض بين مَنْ جرحه وعدله وبيان الراجح:**

وبعد النظر في أقوال النقاد نجد أن ممَّنْ تابع ابن معين على تعديل يحيى الحماني، ولم يتعارض قوله "سفيان بن عيينة، وأحمد بن منصور الرمادي، وعلي بن حكيم، ومحمد بن إبراهيم البوشنجي، والخليلي"

وممَّنْ تعارض قوله وترجح أنه يعدله "محمد بن عبد الله بن نمير"

وممَّن تعارض قوله وترجح عنه الجرح "الميموني في روايته عن الإمام أحمد، وأبو داود السجستاني، وأبو حاتم، وابن عدي".

وممَّن قال بجرحه "علي بن المديني، أبو بكر بن أبي شيبة، أحمد بن محمد بن حنبل، محمد بن عبد الله بن عمار، زياد بن أيوب الطوسي دلويه، محمد بن عبد الرحيم صاعقة، عبد الله بن عبد الرحمن السمرقندي، محمد بن إسماعيل البخاري، محمد بن يحيى بن عبد الله الذُّهْلي، إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني، أبو زرعة الرازي، يعقوب الفسوي، عثمـــان الدارمي، علي بن الحسين بن الجنيد، أبو جعفر العقيلي، أبو عبد الرحمن النسائي، أبو بكر البيهقي، الذهبي، وابن حجر".

وذكره في كتب الضعفاء المفقودة "ابن الجارود،والدولابي،ويعقوب بن شيبة،وابن سفيان، والبلخي"

وبذلك يظهر أن الجمهور على جرحه؛ كما أنه إذا تعارض الجرح والتعديل قُدِّم الجـــرح المفسر على التعديل، وقد فسر الجرح؛ وعلل بسرقته للحديث، مع تشيعه، وسبه للصحابة قال الذهبي: صح عنه من تكفير صاحب [1].

مع الاعتراف له بالحفظ؛ قال الذهبي: لا ريب أنه كان مبرزًا في الحفظ، كما كان سليمان الشاذكوني، ولكنه أصون من الشاذكوني، ولم يقل أحد قط: إنه وضع حديثًا، بـــل

(١) سير أعلام النبلاء، ترجمة يحيى الحماني، رقم (١٧٠)، (٥٣٧/١٠).

ربما كان يتلقَّط أحاديث، ويدعي روايتها، فيرويها على وجه التدليس، ويوهم أنه سمعها، وهذا قد دخل فيه طائفة، وهو أخف من افتراء المتون [١].

وأما الجواب على مَنْ علل قول الجارحين بالحسد، فهذا مردود، لأن الجرح صدر من أئمة كبار، وقد فسر وذكرت الأدلة عليه؛ قال الذهبي بعد أن نقل كلام أحمد بن منصور الرمادي: هو عندي أوثق من أبي بكر بن أبي شيبة، وما يتكلمون فيه إلا من الحسد.

قلت ــ أي الذهبي ــ: الجرح مُقَدَّم، وأحمد والدارمي بريئان من الحسد [٢].

وقال بعد أن نقل قول أحمد بن زهير، عن ابن معين: ما كان بالكوفة في أيامه رجل يحفظ معه، وهؤلاء يحسدونه.

قلت ــ أي الذهبي ــ: بل ينصفونه، وأنت فما أنصفت.

- **<u>تجنب أصحاب الكتب الستة روايته:</u>**

لم يُخَرِّج له أصحاب الكتب الستة، لكن له ذكر في صحيح مسلم في ضبط اسمه، قال الإمام مسلم: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَال، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ، أَوْ عَنْ أَبِي أُسَيْدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمُ الْمَسْجِدَ، فَلْيَقُلْ: اللهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ، وَإِذَا خَرَجَ، فَلْيَقُلْ: اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ قَالَ مُسْلِمٌ: "سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ يَحْيَى، يَقُولُ: كَتَبْتُ هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ كِتَابِ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ، قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ يَحْيَى الْحِمَّانِيَّ، يَقُولُ: وَأَبِي أُسَيْدٍ "[٣].

ولم يرمز له المزيّ في تهذيب الكمال مع أنه نقل في آخر ترجمته الحديث الذي أخرجه مسلم مما يدل على أنه لا يراه من رجال مسلم [٤]، وتبعه على ذلك مغلطاي [٥]، وقال الذهبي: ولا رواية له في الكتب الستة، تجنبوا حديثه عمدًا، لكن له ذكر في صحيح مسلم في ضبط اسم، ثم أورد الحديث [٦].

ولكن ابن حجر رمز له في التقريب ب "م"، ولم يصب في ذلك [٧].

وعليه لا صحة لقول الخليلي: مخرج في الصحيحين.

وعليه يظهر أن حلف ابن معين على توثيق يحيى الحماني لم يكن صوابًا، ويتبين أن الراوي مجروح، والإمام يحيى حلف بتوثيقة حسب ما ظهر له منه، والله أعلم.

---

(١) المصدر السابق، ترجمة يحيى الحماني، رقم (١٧٠)، (٥٣٦/١٠).

(٢) المصدر السابق، ترجمة يحيى الحماني، رقم (١٧٠)، (٥٣٥/١٠).

(٣) كتاب صلاة المسافرين وقصرها/ باب: باب ما يقول إذا دخل المسجد، رقم [٦٨ – (٧١٣)]

(٤) تهذيب الكمال، ترجمة يحيى الحماني، رقم (٦٨٦٨)، (٣١/ ٤١٩، ٤٣٤).

(٥) إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، رقم (٥١٦١)، (٣٤١/١٢).

(٦) سير أعلام النبلاء، ترجمة يحيى الحماني، رقم (١٧٠)، (٥٣٧/١٠).

(٧) تقريب التهذيب، رقم (٧٥٩١).

الخاتمة

بعد هذه الدراسة، يمكن أن نخرج بنتائج، أهمها ما يلي:

١ــ أن علماء الجرح والتعديل صدر منهم الحلف بالله لتأكيد أقوالهم.

٢ــ أن هذا الحلف قائم على غلبة ظنهم.

٣ــ تنوعت عبارتهم في الحلف فشملت "الحلف بالتعديل، والحلف بالجرح، والحلف بتقديم راوٍ مطلقًا، والحلف بتقديم راوٍ على نفسه، والحلف بمساواة راوٍ بغيره، والحلف بتقديم راوٍ على غيره، والحلف بتعديل أهل إقليم أو جرحه، والحلف بإثبات سماع أو نفيه، كما استخدم النقاد اللعن في الجرح، بل في ذكر طبقات الرواة".

٤ــ قد يحلف عالم على أمر يتعلق بجرح أو تعديل، والواقع يخالفه.

– **ومن أهم التوصيات:** دراسة مفصلة لكل عبارة حلف من ناقد معتبر؛ لبيان هل وافق الجمهور أو خالفه؟

*** ***

فهرس المصادر والمراجع

- أحوال الرجال، إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني، أبو إسحاق، تحقيق: صبحي البدري السامرائي. مؤسسة الرسالة – بيروت، طبعة ١٤٠٥ هـ.
- الإرشاد في معرفة علماء الحديث، الخليل بن عبد الله بن أحمد الخليلي القزويني أبو يعلى، تحقيق: الدكتور محمد سعيد عمر إدريس. مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٩ هـ.
- إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال للحفظ، علاء الدين مغلطاي بن قليج، تحقيق: عادل محمد وأسامة إبراهيم. الفروق الحديثة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.
- تاريخ أسماء الثقات، عمر بن أحمد أبو حفص المشهور بابن شاهين، تحقيق: صبحي السامرائي. الدار السلفية – الكويت، الطبعة الأولى، ١٤٠٤ هـ.
- تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام، لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، المحقق: الدكتور بشار عوّاد معروف. الناشر: دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى، ٢٠٠٣ م.
- تاريخ ابن أبي خيثمة، لأبي بكر أحمد بن أبي خيثمة زهير بن حربٍ. دار الفاروق.
- التاريخ الأوسط، لمحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله، المحقق: محمود إبراهيم زايد. الناشر: دار الوعي، مكتبة دار التراث – حلب، القاهرة.
- تاريخ بغداد، لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا. دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٧ ه.
- التاريخ الكبير، محمد بن إسماعيل البخاري. دار الكتب العلمية /بيروت.
- تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل، لأبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشافعي، تحقيق: محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمري. دار الفكر–بيروت.
- تاريخ ابن معين "رواية الدوري" يحيى بن معين أبو زكريا، تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف. مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي – مكة المكرمة، الطبعة الأولى، ١٣٩٩ ه/ ١٩٧٩م.
- تاريخ ابن معين "رواية عثمان الدارمي"، يحيى بن معين أبو زكريا، تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف. دار المأمون للتراث – دمشق، ١٤٠٠ هـ.

- تاريخ ابن معين "رواية ابن محرز" يحيى بن معين أبو زكريا، تحقيق: محمد بن علي الأزهري. الناشر: دار الفاروق الحديثة، الطبعة الأولى، ١٤٣٠ه.
- تقريب التهذيب، ابن حجر العسقلاني، تحقيق: محمد عوَّامة. دار الرشيد – حلب، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ.
- تهذيب التهذيب، لابن حجر العسقلاني، ضبط ومراجعة صدقي جميل العطار. دار الفكر، الطبعة الأولى، ١٤١٥ هـ.
- تهذيب الكمال، يوسف بن الزكي عبد الرحمن أبو الحجاج المزيّ، المحقق: د. بشار عواد معروف. مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٠ه – ١٩٨٠م.
- الجرح والتعديل، لأبى محمد عبد الرحمن بن أبى حاتم الرازي، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة الأولى، ١٢٧١ هـ.
- ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين، لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، المحقق: حماد بن محمد الأنصاري. الناشر: مكتبة النهضة الحديثة – مكة، الطبعة الثانية، ١٣٨٧هـ – ١٩٦٧م.
- ذِكْر مَنْ يُعْتَمَد قوله في الجرح والتعديل، مطبوع ضمن كتاب «أربع رسائل في علوم الحديث" لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة. دار البشائر –بيروت، الطبعة الرابعة، ١٤١٠ه –١٩٩٠م.
- سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل، المؤلف: أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني، المحقق: محمد علي قاسم العمري. الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٠٣ه – ١٩٨٣م.
- سؤالات البرقاني للدارقطني، تحقيق: د. عبد الرحيم محمد أحمد القشقري، كتب خانه جميلي – باكستان، الطبعة الأولى، ١٤٠٤ هـ.
- سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم، تحقيق: زياد محمد منصور. دار العلوم والحكم – سوريا، الطبعة الثانية، ١٤٢٣ هـ.
- سؤالات الحاكم النيسابوري لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني، تحقيق: موفق عبد القادر. مكتبة المعارف – الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٤ه –ـ١٩٨٤م.

- سؤالات محمد بن الحسين أبو عبد الرحمن السلمي، لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية د/ سعد بن عبد الله الحميد، و د/ خالد بن عبد الرحمن الجريسي. الطبعة الأولى، ١٤٢٧ هـ.
- سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة، لأبي عبد الرحمن محمد ناصر الدين الألباني. دار النشر: دار المعارف، الرياض – المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ – ١٩٩٢م.
- سير أعلام النبلاء، لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، المحقق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط. الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الثالثة، ١٤٠٥ هـ –١٩٨٥م.
- الضعفاء، لأبي جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي، المحقق: عبد المعطي أمين قلعجي دار المكتبة العلمية – بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م.
- الضعفاء، لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: أحمد بن إبراهيم بن أبي العينين. مكتبة ابن عباس، الطبعة الأولى، ١٤٢٦هـ –٢٠٠٥مـ.
- الضعفاء وأجوبة أبي زرعة الرازي على سؤالات البرذعي، لعبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد الرازي أبو زرعة، تحقيق: د. سعدي الهاشمي. الجامعة الإسلامية – المدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤٠٢هـ –١٩٨٢م.
- الطبقات الكبرى، لأبي عبد الله محمد بن سعد، البصري، البغدادي، تحقيق: إحسان عباس. دار صادر – بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٦٨م.
- العلل ومعرفة الرجال رواية المروذي وغيره، لأبي عبد الله أحمد بن حنبل الشيباني، تحقيق: وصي الله ابن محمد عباس، المكتب الإسلامي، دار الخاني – بيروت، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٨ هـ.
- العلل ومعرفة الرجال رواية عبد الله، لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، المحقق: وصي الله بن محمد عباس، الناشر: دار الخاني – الرياض، الطبعة الثانية، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١ م.
- قبول الأخبار ومعرفة الرجال، لأبي القاسم عبد الله بن أحمد بن محمود الكعبي البلخي، تحقيق: أبو عمرو الحسيني بن عمر بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠٠ م.

- الكامل في ضعفاء الرجال، أبو أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني، تحقيق: عادل عبد الموجود وعلي معوض، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤١٨ هـ – ١٩٩٧ م.
- لسان الميزان، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: دائرة المعرف النظامية – الهند مؤسسة الأعلمي للمطبوعات – بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٦ هـ.
- المتكلمون في الرجال، للحافظ محمد بن عبد الرحمن السخاوي، مطبوع ضمن كتاب «أربع رسائل في علوم الحديث" تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، دار البشائر – بيروت، الطبعة الرابعة، ١٤١٠ه،١٩٩٠م.
- المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، لمحمد بن حبان البستى، تحقيق: محمود إبراهيم زايد. دار الوعي – حلب.
- المسائل التي حلف عليها أحمد بن حنبل، لأبي الحسين ابن أبي يعلى، محمد بن محمد، تحقيق: أبو عبد الله محمود بن محمد الحداد، دار العاصمة – الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٧ه.
- مسند الإمام أحمد بن حنبل، لأحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرين، مؤسسة الرسالة– بيروت الطبعة: الثانية ١٤٢٠هـ، ١٩٩٩م.
- المعرفة والتاريخ، أبو يوسف يعقوب بن سفيان الفسوي، المحقق: خليل المنصور.
- المغني في الضعفاء، الإمام محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: أبو الزهراء حازم القاضي. دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤١٨ ه – ١٩٩٧م
- الموضوعات، عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، تحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان. الناشر: محمد عبد المحسن، صاحب المكتبة السلفية بالمدينة المنورة، الطبعة الأولى.
- ميزان الاعتدال في نقد الرجال، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت –لبنان.